

الجزيرة

الجمعة 24 شعبان 1425 هـ الموافق 8 أكتوبر 2004 م العدد 48

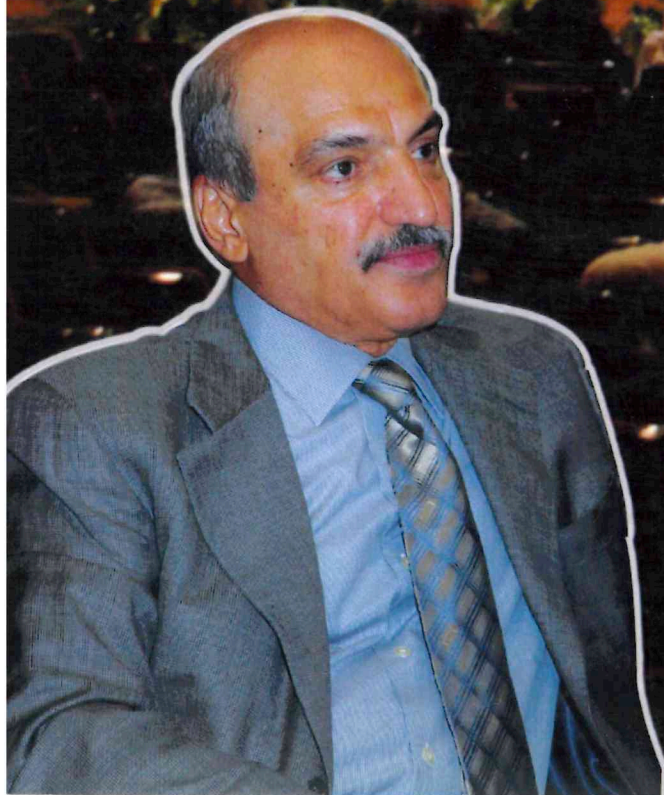


رئيس وزراء البوسنة حاجيباشيتش
«الحوار ضروري لتلا يشهد العالم كارثة»

شعراء يحلقون بأجنحة
القصيد في قرطبة

المختدرون بحثوا مشكلة «التطرف الثقافي» وقدموا الحلول

وزير الإعلام محمد أبو الحسن
مؤسسة البابطين للإبداع الشعري
نجحت في تأسيس «التضاهم» بين الشعوب





ابن زيدون

رياض عبدالله حلاق

هذي خيولك ما زالت تخبّ بنا
ما غاب عن سمعنا منها صدى الخبّ
ولا توارت لها شمس على أفق
ولا شكا نبغها الفياض من نضب
جئت الحياة جناحاً للنسور وقد
عاداك من لم يفز في السبق بالقصب
وكم من الناس فُرش الشوك ديدنهم
كانهم من بني حمالة الحطب
يُورق الجفن منهم أن يروا قمراً
كانهم رقودوا منه على لهب
ويطر القلب منهم عطر وارفقة
يقيل في ظلها الريان ذو التعب
ويصدع العقل فيهم أي نابغة
بنورها يتعرى كل محتجب
فلنبوغ يد تمني بصاحبه
إلى العداوات تذكو دونما سبب
فما يُعادي أخو فقر ومسغبة
وليس يُحسد من أجل الغباء غبي
هو الجمال فكم أودى بصاحبه
إلى المهالك والأهوال والكرب
نلت الوزارة محسوداً، وأنت لها
كما تكون لحرب شفرة القُضب
فأنت أنت أبوها وابنُ بجدها
وفي عروقكم يجري دمُ الحسب
ما كنت معتدياً فيها على أحد
ولم تكن لنواصيها بمستلب
قد أسلست لك في طوع قيادتها
ورحت تُصلح من بنيانها الخرب
ولو وقت لك معروفاً عُرفت به
رائتها لك قد خُرت على الرُكب

المجدُ للحرف لا للسيف والرتب
والخلدُ للفكر لا للتاج والذهب
والسيفُ أعمى إذا لم يهده قلمُ
ما ماز بين ظلام الليل والشهب
فعدّ عن برق تيجان، وعن ذهب
وعن حُسام ضليل الطعن والذهب
وصل للأحرف الخضراء خالدة
تنبو الحوادث عنها في مدى الحقب
وكلُّ ذي قلم حُرّ تحوّل له
بُرداً من العطر والأنوار كفّ نبي
التواضع أن نبي في هدايته
وذو يراع طهور صادق السُّحب
إن مدّ أحرقه في أرضنا انتصبت
لوزاً وجوزاً وكرمنا زاهي العنب
كلُّ السيوف سيوف الدهر تقطعها
إلا الحروف عليها الدهر لم يثب
ويُرعب السيف أضلاع الألى جبنوا
ويماز الحرف قلب السيف بالرعب
يظل كلُّ طغاة الأرض في فزع
من شاعر يحمل القنديل في الرُكب
والتاج كم دولة للتاج قد درست
وكم على الدهر ظلت دولة الأدب

يا أهل قرطبة قد جئكم وأنا
على كؤوسكم بعض من الحبيب
قد جئكم وابن زيدون بحر دمي
وهج وطيف من النعمى على هُدبي
ما بيننا نسب حُرّ ففي دمكم
يغلي دمي وأبوكم في الفخار أبي
إذا ذكرت ابن زيدون وسيرته
ذكرت ما بيننا في الدهر من نسب

الجائزة

دورة التاسعة

«دورة ابن زيدون»
٢٠٠٤ أكتوبر ٢٠ - قرطبة

الجمعة 24 شعبان 1425 هـ الموافق 8 أكتوبر 2004 م العدد 48

مغزى دورة ابن زيدون في قرطبة



فضلاً عن إحياء ذكرى هذا الشاعر القرطبي الكبير وما في ذلك من نبيل ووفاء تجاه آباء الشعر العربي الجميل الأصيل، تمثل هذه الدورة نقلة نوعية في عمل «مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري» تقفز بها إلى العالمية من بوابة الغرب الأندلسي. وتدرك معها أن الثقافة الحقيقية، ثقافة الأعماق، تتجاوز قشور التسطح والتطرف والتقوق والانطواء والانتزاع إلى لعب الدور الأساسي الريادي في مواجهة العقلانية المسؤولية مع الغرب، خصوصاً بعد الهجمة الشرسة على العرب والمسلمين، واختزالهم بسمي التخلف والإرهاب. لقد وعت المؤسسة أن الثقافة الحقّة تحيل ما ترفعه السياسات من سدود إلى جسور مفتوحة على آفاق الحوار والتبادل والتكامل الحضاري، وإن على المثقفين العرب أن يرفعوا السياسة إلى مستوى الثقافة لا أن ينحدروا بالثقافة إلى مستوى السياسة، وأن يظهروا للعالم أجمع من على أعلى المنابر الثقافية أن الإرهاب موجود في تاريخ كل العقائد والمذاهب والمجتمعات وليس حكراً في فئة دون سواها، وأن لكل دين مسوخته وطفاته، ولا يمكن اختزال دين ما بالإرهاب لمجرد أن فيه حفنة من المتعصبين تمارسه باسم الدين والدين منها براء، كما لا يمكن اختزال المسيحية بالإرهاب والطفانيان لمجرد أن في تاريخها مسوخاً كهتل (قاتل الأربعين مليون إنسان) وطفاعة محاكم التحقيق الإسبانية، وكما مارست الكنيسة الكاثوليكية النقد الذاتي فاعتذر قداسة البابا يوحنا بولس الثاني عما سببته الكنيسة من كوارث وشروخ بين الديانات الإبراهيمية الثلاث، فاعترف بالإسلام ديناً سماوياً، وقبل القرآن، ودعا المسلمين إلى تعميق الحوار وصولاً إلى جوامع مشتركة، وكما مارست السياسة الملكية الحالية في إسبانيا النقد الذاتي البناء بتوجيه من جلالة الملك خوان كارلوس راعي هذه الدورة، فاستقبلت مؤتمر مدريد للسلام سنة ١٩٩٢، وما تلاه من مؤتمرات حوارية حضارية في برشلونة وسواها، بعد خمسمئة عام علي طرد المسلمين من إسبانيا. هكذا على الجميع مع بداية هذا القرن أن يمارسوا النقد الذاتي فمن لم يتعلم من عبر الأمم، لا يتقدم التقدم الصحيح. على الغرب أن يدرك أن نظرية مركزية الحضارة التي فشلت أمس في أوروبا لا يمكنها اليوم أن تتجح في أمريكا، حيث الإيديولوجيا المتطرفة توظف كعمق استراتيجي للأداة العسكرية الضاربة الهادفة إلى استعمار جديد مقنع بالحرية والديموقراطية، فالنظرة الكوبرنيكية الاستقطابية خطأ فادح ارتكبته أوروبا كما أشار شينغلر، ولا يجوز تكرارها. وعلى العرب بدورهم أن يعترفوا بأخطائهم ويعيدوا كتابة تاريخهم بسكين الطبيب الجراح، فيعترفوا بالآخر، فلا ثقافة حقيقية تقوم على الأحادية المنغلقة، والتنوع أغنى وأكثر إسهاماً في المسيرة الحضارية من الأحادية النمطية والتماتلية، فالياه الجارية والهواء الساري هما الحياة لأنهما في تفاعل خلاق لكنهما يصبحان سبيلاً إلى الموت إذ أحبساً وأصابهما التحول الخانق أو أسن المستنقعات. على العرب أن يسدوا كل ثغرة في السد منعا لتسلل الشكوك من خلال الشقوق، ورأياً لكل صدع، ولأماً لكل جرح، عليهم بتجاوز العقلية الخرافية إلى العقلية العلمية العملية ويكونوا أقوياء بالفكر والإبداع، فيستعيدوا دورهم تحت الشمس. ألم يُعوربوا العالم ويعولوه يوم كانوا موحدين وأقوياء؟ وهكذا بإمكان الشرق والغرب التفاعل والتكامل عبر التبادل الحضاري، فالإنسان روح وجسد معاً، وكذلك ينبغي أن تكون الإنسانية روحاً وجسداً متكاملين، فيُنفع العالم التكنولوجي والمادي بالروحانية والقيم التي من دونها لاهية اللأمم، وتكتمل وتتسع دائرة الضوء التي كلما اتسعت ضاقت دائرة الظلمة.

لقد وعت مؤسستنا أهمية الحوار والاعتراف بالآخر فشاعت أن تكون الأندلس مدخلاً إلى أوروبا والغرب كله، فعسى تكون هذه الدورة في قرطبة قد شكلت خطوة واقعة جريئة عالية المسؤولية في اتجاه الهدف السامي المنشود.

البروفسور جورج طرييه



مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين
للإبداع الشعري

الجائزة

نشرة تهدي ولا تباع تصدر عن
صاحبها ورئيسها المسؤول

عبد العزيز سعود البابطين

رئيس التحرير

عبد العزيز السريع

مدير التحرير

صالح الغريب

سكرتير التحرير

عدنان فـرـزات

هيئة التحرير

ماجد الحكواتي

حسين دعمة - فيصل العلي

ترجمة

د. سري عبد اللطيف د. فتحي مجد لولاية

يشارك في الترجمة

د. محمد ظهيري - آية الوليد - نهاد بيبرس

الإخراج الفني

محمد العلي

أحمد متولي

تصوير

ديفيد بيرجو

المركز الإعلامي

أحمد الشمري

أميره كلندر - سارة غلوب

عنوان المؤسسة

الكويت - ص . ب : 599 الصفاة

13006 الكويت

هاتف : 2430514 فاكس : 2455039

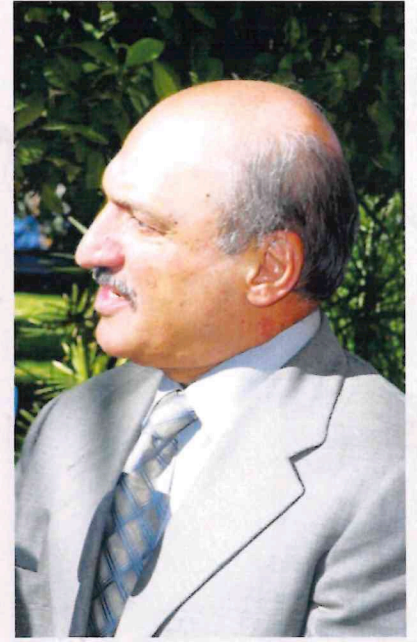
الخط الدولي : 00965

E-mail:

Kuwait@albabtainpoeticprize.org

وزير الإعلام في الكويت محمد عبدالله أبو الحسن لـ «الجائزة»

مؤسسة الباطنين نجحت في التأسيس لحوار التفاهم بين الشعوب



عقد الدورة في مدينة أندلسية يؤكد للعالم المعاصر أن العرب أصحاب حضارة وتراث أصيل

طوال حياتهم أصحاب حضارة وتراث أصيل . وما يحدث اليوم من أصحاب بعض الصفات التي تلتصق بالعرب، ليس صفة في العرب، بل هي صفات دخيلة، ولعل ما تقوم به مؤسسة الباطنين ، خير شاهد على دورنا في إثبات حيوية الحضارة العربية الإسلامية، فهي خير ميراث وشاهد على من نحن وما يجب أن نكون عليه.

التي تعمل منذ سنوات طويلة على الاهتمام بالثقافة والحضارة الإنسانية.. وما ندوة قرطبة، إلا محطة من محطات عملها النبيل ودورها في التأسيس لحوار الشعوب من خلال الشعر ومحبه ودراسته. وأشار معالي الوزير، إلى أن عقد الدورة في إسبانيا، وفي مدينة أندلسية، إنما يؤكد للعالم المعاصر، أن العرب، كانوا

● كتب حسين دعدة

قال معالي وزير الإعلام في دولة الكويت الأستاذ محمد عبدالله أبو الحسن، أن انعقاد دورة «ابن زيدون» تعكس الوجه المشرق لمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود الباطنين للإبداع الشعري، التي أخذت على عاتقها إبراز الوجه المشرق من الثقافة العربية من خلال اهتمامها الواسع بالثقافة العربية وخصوصاً الشعر العربي. وأكد في حديث «للجائزة»: أن المؤسسة هي نموذج مشرق من صفحة الكويت،



Se complace en celebrar
la novena convocatoria bajo el lema

"Convocatoria de Ibn Zaydun"

Córdoba - Del 4 - 8 de octubre de 2004



بالتواصل

دورة ابن زيدون في الأندلس



وزير الإعلام في حوار مع المذيع حسين ملا علي من إذاعة الكويت



الوزير مع مجموعة من المشاركين في الدورة



الوكيل المساعد أمل الحمد مع زينہ الجوعان مديرة المركز الإعلامي في بيروت

ولفت الوزير أبو الحسن إلى أن ندوة الدورة التاسعة لجائزة البابطين: «الحضارة العربية الإسلامية والغرب من الخلاف إلى الشراكة» تعبر عن قدرة العلماء العرب على عكس صورتنا الجادة إلى العالم من خلال إسبانيا.. وما سمعته من مسار الندوات في الأيام السابقة، يجعلني مرتاحاً لهذا الأداء المشهود للمؤسسة، فهي أرخت مع كوكبة من الأدباء والشعراء والمؤرخين للأجيال القادمة في عالمنا العربي وإلى الغرب في ذات الوقت.

وأكد معالي الوزير أن حكومة الكويت، تدرك أهمية المؤسسات الكويتية والعربية الوطنية والمدنية، وهي تساعدنا عن طريق دعم ورعاية مجهوداتها وتعينها في كل الأماكن.. ومؤسسة البابطين نموذج كويتي نفخر بمنجزاته، لأنها تعكس طبيعة أهل الكويت المحبة للثقافة والتقدم.. والمميزة بما تقدمه إلى كل البلاد العربية.. ووجودي في قرطبة، دليل على التعبير الرسمي عن هذا الاحترام وهذا الفخر بمنجزات مؤسسة البابطين في جميع الاتجاهات.

.. ودعا الوزير أبو الحسن، إلى العمل الجاد من أجل تفاهم الشعوب ووصولها إلى الحوار البناء.. وليس التصادم.. وذلك من خلال العمل الثقافي والفني الجاد الذي يكون قريباً من نبض وأحاسيس الناس.

ندوة الحضارة العربية الإسلامية والغرب: من الخلاف إلى الشراكة

■ أعمال اليوم الثاني:

■ متابعة: حسين دعسة

ثلاث جلسات ، حملها اليوم الثاني (الأربعاء ٦/١٠/٢٠٠٤) من انعقاد ندوة الحضارة العربية الإسلامية والغرب: «من الخلاف إلى الشراكة» ودارت أبحاثها حول أهم القضايا الفكرية والسياسية والاجتماعية المعلقة ما بين البلاد العربية والإسلامية / مظاهر الحضارة وعالم اليوم.. وما بين الغرب الأوروبي والأميركي .. ولعل قضية مثل: (التطرف والعولمة) تظهر مثل هذه الخطورة في البحث، فما من «إشكالية» أو «مشكلة» إنسانية أو ثقافية أو اجتماعية، إلا وترتبط بآثار الصراع على إثبات الوجود، منعاً للتطرف وحقناً لسلبات الاندفاع نحو الإرهاب، أو مقاومة قسرية الاندماج، حماية للهوية، وكذلك إبرازاً لحق الانسان في حوار متكافئ مع الآخر قبل فرض ثقافة وأجواء العولمة عليه.



تباين وجهات النظر حول الثقافة ودورها في فهم دلالات التطرف والعولمة

وقتنا الحاضر للدلالة على عدة حالات من التطرف: منها السياسي والديني والمذهبي والعنصري وغير ذلك، ثم انتقل إلى تعداد صفات المتطرف وذكر منها سرعة الانفعال والتوتر وفورة العاطفة وسرعة التصديق لما يسمع والاقتناع والاتباع لما يوجه إليه، مبيناً دور الإدارة الأمريكية الحاضرة وهي تقاوم إرهاب الأفراد والجماعات في ممارستها إرهاب الدول والحكومات، وهذا ما فاضت به الأعلام ومصادر الإعلام في داخل الولايات المتحدة نفسها، ثم قال الباحث: الصلة بين التطرف والكرهية وارتباطهما ارتباطاً وثيقاً يصل أحياناً إلى الملازمة

والسلام والعدالة الاجتماعية والتعايش والشراكة وفق حماية الحقوق والواجبات.

■ ■ ■ الثقافة والتطرف ■ ■ ■

في هذا المحور الذي جاءت أبحاثه في الجلسة الرابعة/ الأولى في اليوم الثاني تحدث د.راشد المبارك حول موضوع «التطرف والثقافة» مؤكداً تعريف التطرف الذي صار أكثر الكلمات شيوعاً وتداولاً في وقتنا الحاضر: التطرف هو الشطط في فهم مذهب أو معتقد أو فلسفة أو فكر والغلو في التعصب لذلك الفهم واتخاذ حاكماً للسلوك. وأضاف د. المبارك: تطلق هذه الكلمة في

إلى ذلك أكد المشاركون والشخصيات التي قدمت العديد من المداخلات القيمة، ضرورة مواجهة التحدي الحضاري الذي يمر به الإنسان العربي المسلم.. مثلما دعو إلى تواصل مبني على القناعات الحضارية والثقافية.. فيما ثمن جمهور واسع من كبار الباحثين والأكاديميين والسياسيين، دور مؤسسة جائزة عبدالعزيز البابطين للإبداع الشعري، في التطرق إلى هذه القضايا الحساسة، وكأنها تحاول تعليق الجرس، سعياً إلى حرية البحث والتبادل المعرفي والثقافي والإنساني، بما يحقق المحبة

جدلية الهوية والاندماج ما بين الشرق والغرب تمحو آثارها الصورة السلبية للاستعمار الأجنبي لبلادنا

قائلاً: الثقافة مبادئ للسياسات، سواء تعلق الأمر بالسياسة الاقتصادية أو التعليمية التربوية، أو أسس العمل السياسي أو القيم الحاضرة لأي عمل أو نشاط في أي من هذه المجالات.

كما تطرق الباحث إلى مسألة علاقة الثقافة بالسياسة وماهية الثقافة السياسية، في ذهن المشتغل بالسياسة سواء كان في الحكم أو ناشطاً في حركة سياسية، وكيفية «تجسير الفجوة» بين المثقفين وأصحاب القرار الذين يجدون أنفسهم مضطرين للاهتمام بما يكتبه المثقفون على اختلاف عقائدهم ومذاهبهم وتياراتهم الفكرية والحزبية، ومدى مساهمة المثقفين (سلباً أو إيجاباً) في صنع الحكام.

مؤكد أن الدول الراسخة أقدر على مواجهة تحديات العولمة، وعلى الدول الوطنية مواجهة التحديات الدولية بتعزيز دورها بناء على توافق التعدديات المكونة لها، وتكيف دور ووظيفة الدولة للاستجابة على نحو أفضل للمتغيرات التي يشهدها عالم اليوم. أما بالنسبة للعولمة والثقافة، فيقول الكاتب: إن العولمة تمثل تحدياً للثقافات المحلية والوطنية والقومية. إن عولمة الثقافة هي من أقوى مظاهر العولمة المتمثلة في: جماهيرية المنتج الثقافي المتجاوز للقيود والحدود، وتتميط هذا المنتج، وإنتاجه وتسويقه عبر شبكات تتحكم فيها شركات عابرة للحدود. لقد حوّلت العولمة الثقافة إلى بضاعة منمطة تستهدف أعداداً هائلة من المستهلكين على مستوى العالم، وتقدم على أنها ثقافة عالمية لا وطن خاص بها على الرغم من طابعها الغربي أو المغربي.

ولفت د. أومليل إلى أن أي ثقافة غير غربية لا بد أن تواجه واحداً من مصيرين: إما أن تتحول إلى ثقافة محلية تخص قومها وتتهم بالانعزالية والمحلية، وإما أن تكسب رهان التحديث وتحظى بقيمة تبادلية في سوق الثقافات المتقدمة وتصبح قادرة على حوار الآخر وتفرض حضورها وجدواها بالنسبة إليه.

من جهته التقط د. خوان بيدروسالا ما أسماه: (عناصر العولمة في المجتمع الأندلسي) فدرسها عبر إهتمامه بمعنى كلمة «أندلس» التي تصف أولئك السكان الذين أقاموا في ما



عبد الوهاب الفندي

الشيوعية والرأسمالية والأضرار التي نتجت في الماضي عن الاستعمار التقليدي والأضرار الأشد التي تكمن في أشكال الاستعمار الجديد وحب السيطرة. ويرى كوبياس أن احتلال الولايات المتحدة للعراق يفرض عدة قضايا منها: من يعدّ القتلى الذين فقدتهم هذا البلد في حرب لا نعلم حتى الآن نتائجها؟ ومن الذي يستطيع أن يتنبأ بعدد القتلى في المستقبل؟ ومن الذي يستطيع التكهّن بمصير هذا البلد الذي عانى الاستعمار منذ ثمانين سنة ويعاني اليوم التصدع والتدمير؟

■ ■ ■ الثقافة والعولمة ■ ■ ■

في مقاربات جوهرية حملها هذا المحور، دعا مفكرون وسياسيون وعدد من كبار الكتاب العرب والأجانب إلى ضرورة وعي ما يجري في عالمنا وجاء بحث العولمة والبضاعة الثقافية للدبلوماسي المغربي د. علي أومليل مهتماً بتعريف الثقافة وأهمية بل خطورة المسألة الثقافية في المجتمعات العربية اليوم فيقول: الثقافة هي محصلة المعارف والقيم الحاضرة على السلوك. هذه المعارف تتوارث في المجتمع وتلتقي في الأسر والمدارس، وتكيف السلوك الفردي والجماعي. يضيف



د. دانيال نيومان

والاقتراح.

وعن أصول التطرف في السياسة والاقتصاد والتاريخ قال أ. د. ديشيد سولار كوبياس: إن هناك وجهتي نظر متباينتين في أصول التطرف: الأولى ترفض الحديث أصلاً عما يسمى بالإرهاب الإسلامي، ولا تشعر بالرضى عما نتج عن أحداث الحادي عشر من سبتمبر في نيويورك أو الحادي عشر من مارس في مدريد من موجات الكراهية والبغض نحو المسلمين في الولايات المتحدة وأميركا وأوروبا. وأما المجموعة الثانية فتري أن بعض أصول الإسلام ومعتقداته تتسم بشيء من العنف الذي يرتبط بالجهاد عندما يوجه له أي تهديد أو عندما تتعرض طموحاته العالمية للعرقلة، ويؤكد الباحث أنه لن يخوض في هذا الأمر لأنه يعتقد أن العنف الذي تمارسه بعض المجموعات الإسلامية المتطرفة له مبررات متعددة لا تتعلق أصلاً بأصول دين منزل، وسيحاول من خلال بحثه النظر في أسباب العنف الذي يظهر لدى هذه المجموعات.

ويطرح د. كوبياس عدة أسئلة منها: لماذا وصل الفلو والتطرف إلى ذروته في أواخر القرن العشرين؟ ويجب عن ذلك بأن الباحثين قد عزوا ذلك إلى فشل المذهبين الرئيسيين اللذين سادا الإنسانية في القرن العشرين وهما



الإنسانية عن مبادئ الأخلاق والفضيلة التي نادى بها الأديان السماوية مجتمعة.

■ الأقليات وقضايا الهوية والاندماج ■

ركز هذا المحور على عدة دراسات، كان أولها بحث د. عبدالوهاب الأفندي حول: الوجود الإسلامي في أوروبا بعد مرحلة مدريد منطلقاً من أن ظهور الهوية الإسلامية المتميزة والمؤكد في أوروبا خلال العقدين الماضيين، طرح أزمة للجماعات الإسلامية المختلفة عن القارة قبل فترة طويلة من (١١ سبتمبر و١١ مارس) في كل من الولايات المتحدة وإسبانيا، ولم يكن ذلك مفاجئاً، حيث أظهر أن بروز هذه الهوية كان مرتبطاً بشكل وثيق بالصراعات سواء خارج أوروبا نفسها أو داخلها، إن الوجود الإسلامي البارز في قلب تلك الصراعات أدى بشكل فوري إلى القول «إن بروز الإسلام» هو عنصر تهديد، وهذا أيضاً يتناغم مع بعض التعاطفات الأخرى العميقة في أوروبا، وبالنسبة للمثقفين القيايين في أوروبا من «جيبون» إلى «لورد هيلنتان» فإن بروز «المنارات في أكسفورد» قد فسر على أنه الكابوس الدائم.

وأشار د. الأفندي إلى قضية «سلمان رشدي» التي اعتبرها نقطة البداية في هذا المجال، حيث ربط قضايا أثارت اهتمامات عميقة في عقول العديد من المثقفين وصناع السياسة الأوروبيين، وإن هذا الموقف الإسلامي المناوئ لليبرالية، حرك الليبراليين والراдикаليين، الداعمين للتنوع الثقافي وحقوق المهاجرين، فيما كان الاستعداد الواضح للجوء إلى العنف

أحد المولدين، ولعل هذا كان أحد الأسباب الهامة في المواجهات الداخلية التي أشرنا إليها من قبل بين العرب والبربر والمولدين.

في ذات السياق جاء بحث الثقافة والعملة للدكتور ستيفان فلد الذي أكد أن عالمنا المعاصر أصبح أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى في تاريخ الشعوب والحضارات والأديان والثقافات المختلفة على أن يجلس المتخصصون والمتفلسون والمتنازعون إلى طاولة المفاوضات، لفض تلك النزاعات التي أصبحت تهيم على مظاهر الحياة الإنسانية المختلفة، إن العالم اليوم ينقسم بين نزعتين متعارضتين، الأولى تسعى إلى خلق عالم بدون حدود مكانية مجازاً، بمعنى عالم واحد، أما النزعة الثانية فهي محافظة بعض الشيء، وعلى خلاف مع النزعة الأولى، حيث تدعو إلى خلق عالم يعيش فيه الناس رجالاً ونساءً تحت ظروف اقتصادية واجتماعية متباعدة، ملتزمين بعقيدتهم وأفكارهم وسلوكياتهم.

ولفت د. فلد إلى أن الفرصة ما زالت سانحة أمام الأديان والشعوب المختلفة، للتشاور والتحاور بعقل منفتح وموضوعية بعيدة عن التعصب الأعمى لدين أو عقيدة أو حضارة. في هذا المجال، يحاول الباحث إثبات حقيقة أن الدين وحده لم ولن يكون العامل الوحيد في تشكيل السلوك الإنساني، كما أنه لا يمكن أن يعزى السلوك الإنساني مجتمعاً أو منفرداً إلى مبدأ السبب والنتيجة من منظور بعض العلاقات الاقتصادية - الاجتماعية وتفاعل الإنسان معها.

وإنه من الصعوبة بمكان عزل الحضارة

سمي «الأندلس» بعد دخول العرب إلى إسبانيا عام ٧١١م، ويضيف إن العرب بعد دخولهم مباشرة سعوا إلى تكوين هوية متوافقة وإيديولوجية محافظة تضمن استمراريتها بعد ذلك تحت مظلة الخلافة الأموية الدمشقية. وقال «سال» إن الدولة الإسلامية الجديدة في الأندلس سلكت لتحقيق ذلك طريقاً ذا طابع سياسي واجتماعي يصب في اتجاهين متكاملين: التعريب والأسلمة ولم يلبث هذا المنحى أن أتى بثماره، لأن اللغة والدين هما الأداتان اللتان لهما التأثير الأكبر في تكوين أي مجتمع من المجتمعات، دون أن نفعل بطبيعة الحال التسيخ السياسي الذي تحوكه السلطة السياسية، وكلا الأمرين - اللغة والدين - كان يمثلهما الأقلية العربية (شامية في معظمها) التي جاءت مع الأفواج الأولى التي دخلت الأندلس، وما لبثت أن فرضت العربية نفسها والإسلام كذلك على أجزاء كبيرة من أرض الأندلس دخلت تحت مظلة الدولة الجديدة، ومع ذلك فلم يسلم الأمر من وقوع مشكلة ليست بصغيرة، ألا وهي الصراعات الداخلية في المجتمع الإسلامي ذات الصبغة العرقية والتي كانت أشد خطراً من المواجهات الخارجية الطبيعية مع المسيحيين.

ثم يتحدث د. سال عن الوفود الجديدة التي جاءت إلى الأندلس من المغرب العربي وليبيا وأفريقيا، ليشكلوا جزءاً من المجتمع الأندلسي، ويوضح التركيبة الاجتماعية لهذا المجتمع الذي كان يضم طبقة الحكام والوجهاء والعامة والعبيد، ثم عرج بعد ذلك على طبقة جديدة نشأت فيما بعد ألا وهم المولدون، وهم الذين ولدوا من أب عربي أو بربري وأم إسبانية، وقد وصل بعضهم بعد ذلك إلى مناصب هامة في المجتمع الأندلسي.. وعلى هامش هذا الأمر لا يفوتنا أن نذكر أن الجنس العربي على قلته في الأندلس، كان بمثابة تأشيرة المرور لاعتلاء المناصب العليا في الدولة، وقد جعل هذا الأمر بعض المولدين يدعون الأصول العربية حتى وإن كانوا من أصل غير عربي، ويذكر لنا التاريخ أنه في القرن الحادي عشر كان يشغل منصب القاضي الأعلى في قرطبة



المشاركون: نحتاج إلى قوى المجتمع المدني .. للسير في التحدي الحضاري المتبادل

كان بمقدور المسلم عبور بلاد الإسلام من المغرب إلى العراق، أي من المحيط إلى الخليج، دون أي عائق حدودي، حيث يقابل بني جلدته من العرب والمسلمين والمسيحيين الأوروبيين على اختلاف مستوياتهم الفكرية والاجتماعية والدينية، فيرى بعضهم يدين بالمسيحية وآخرين يتحولون إلى اعتناق الديانة الإسلامية.

وعلى الرغم من الصراع الدائم والتنافس المحموم بين المسيحيين والمسلمين، إلا أنهم كانوا ينعمون بعلاقات ثقافية وفكرية ودينية وتجارية سبقت كثيراً تخوم الحداثة، ومما ساعد على ذلك الانفتاح، وجود البحر الأبيض المتوسط الذي كان عبارة عن همزة وصل بين المسيحيين والمسلمين ليس فقط أمام الآداب والثقافة، بل أيضاً كان معبراً هاماً للاكتشافات والاختراعات والتبادل التجاري، الأمر الذي كان له كبير الأثر في نشر الأخبار والمعلومات بين الشعوب الإسلامية والمسيحية التي تقطن حوض البحر الأبيض المتوسط وما وراءه.

وكأنموذج للوقائع التاريخية المحيرة يقول د. مطر: لماذا كان بمقدور المسيحيين واليهود الترحال والعيش والعمل في بلاد المغرب الإسلامي في الوقت الذي أنكر هذا الحق على المسلم المقيم في العالم المسيحي؟ كيف ولماذا استطاعت الأقلية المسيحية الأوروبية العيش بكرامة في الإمبراطوريات الإسلامية في شمال إفريقيا (المغرب العربي) ودول الإمبراطورية العثمانية في المشرق؟ لماذا يوجد في تونس، وحتى يومنا هذا، شواهد أضرحة للإنجليز الذين عاشوا وقضوا في المدينة، في الوقت الذي تخلو أية مدينة أوروبية غربية من مثل تلك الأضرحة للمسلمين.

وبدا من مناقشات وحوارات هذه الندوة الاهتمام العربي والغربي (معاً) بضرورة فهم حالة الصراع التاريخية ووضعها على مقاييس الأوضاع الحالية، وكيف تسهم سياسة القطب الواحد في تحديد المفاهيم والمصطلحات بطريقة تخدم مصالحها أولاً.

أدى إلى قيام الولايات المتحدة بإعلان الحرب على الإرهاب والغزو الذي شنته على أفغانستان والعراق تحت ذريعة ما يسمى بالحرب على الإرهاب، وقد تناص هذا العداء مع ظهور كتابات لبعض الساسة والكتاب الأميركيين الذين أشعلوا نار الفتنة بين المسلمين والغرب بكتاباتهم المسمومة والمشحونة بالحق والكراهية ويأتي على رأس القائمة الكاتب الأميركي صامويل هنتجتون.

ورصد د. نيومان حركة العداء والخوف من كل ما هو أجنبي في العالم بعد ذلك وكان للعامل الاقتصادي دور بارز في إشعال نار الفتنة وخاصة بين دول الاتحاد الأوروبي وقد تجلت هذه الفكرة بين الساسة اليمينيين المتطرفين في بعض الدول الأوروبية مثل الدنمرك والنمسا وبلجيكا، مما جعل بعض تلك الحكومات تشدد الرقابة على المسلمين، فعلى سبيل المثال كانت هناك محاولات جادة للتضييق على أئمة المساجد واتخاذ إجراءات أمنية مشددة تخفي وراءها شحنة كبيرة من الكراهية والحق والانعياز ضد كل ما هو مسلم، ولعل أكبر شاهد على ذلك ما صدر عن الحكومة الفرنسية من منع الطالبات المسلمات من ارتداء الحجاب.

وعلى الرغم من الثقل السياسي والاجتماعي الذي تمثله الجالية الإسلامية في معظم الدول الأوروبية مثل (فرنسا، إسبانيا، وبريطانيا، بلجيكا، وهولندا) إلا أنهم لا يتمتعون بحقوقهم السياسية كأقرانهم أصحاب البلاد الأصليين.

وكشف د. نيومان أنه: نتيجة لذلك نجد أن عملية اندماج المهاجرين المسلمين مع المجتمعات الأوروبية أصبحت في الآونة الأخيرة صعبة المنال وقضية مثيرة للجدل أكثر من أي وقت مضى.

وحول النموذج الإسلامي في أوائل تاريخ المغرب العربي الحديث قال أ. د. نبيل مطر:

في دعم الأهداف المناوئة للبرالية، أكثر أهمية وحدة، وكان أخيراً الدور الإيراني، الذي عزز الأصولية والتهديد الأجنبي للأمن الأوروبي (بحسب ما قال الأفندي) .. لكنه يقول وإذا ما تركنا المسألة الإسبانية، فقد كان لدى أوروبا بعض الوجود الإسلامي منذ القرن التاسع عشر (وفي بعض المناطق مثل البوسنة وألبانيا، منذ القرن الرابع عشر) وعلى أية حال بدأ المسلمون الوصول إلى أوروبا الغربية بأعداد كبيرة بعد فترة الحرب، وذلك تلبية لزيادة الطلب على العمالة غير الماهرة من المستعمرات السابقة، (أو كما هو الحال في ألمانيا من الحلفاء القديمين)، وقد اعتبر المهاجرون ومضيفهم هذا الوجود مؤقتاً، كان معظم المهاجرين من مستوى تعليمي ضعيف، وعوملوا على أنهم (عمال ضيوف)، وبالتالي لم يقدموا اشتراطات لإقامات طويلة. أسس عدد قليل من المساجد للصلاة، ولكن حجم المهاجرين لم يكن ذا أهمية من الناحية الدينية.

إلى ذلك نجد د. دانيال نيومان في اعتبار أن الأقليات العربية المسلمة في الاتحاد الأوروبي هي «نموذج لاندماج الأقليات» وقال: كان لهجرة العرب والمسلمين للغرب تبعات كثيرة تجلت في تشكيل أقليات مسلمة في أوروبا خاصة في الربع الأخير من القرن العشرين، إضافة إلى التحديات التي تواجه المجتمعات الأوروبية في الآونة الأخيرة، إلى جانب ذلك هناك تغيرات ذات معالم بارزة أثرت في الديناميكية الاجتماعية الأوروبية والتي اعتبرت دخيلة على تلك المجتمعات، وكان لها أثر كبير على عملية استيعاب المسلمين، وخاصة من ذوي الأصول العربية الذين انخرطوا مع السكان الأصليين. هذا وقد تنامت الحركات المعادية للإسلام والمسلمين وخاصة عقب الحرب الأهلية في الجزائر، والصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، وأحداث الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١ في الولايات المتحدة، مما

أمسية جمعت بين الإسبان والعرب أعادت الدفاء لقرطبة ابن زيدون



جانب من الحضور

كتب فيصل العلي

عقدت بجامعة قرطبة الأمسية الشعرية الثانية ضمن فعاليات دورة ابن زيدون والتي جمعت شعراء إسبان وعرب معاً ليعيدوا لنا أجواء قرطبة القديمة حين عاش العرب والإسبان معاً بسلام، وكان سيدي ولد الأمجاد عريف الحفل حين قدم بعض الشعراء الإسبان وبوجود ترجمة أضفت اندماجاً من قبل ضيوف قرطبة وهم يتذوقون الشعر الإسباني الجميل ويصفقون له والفضل للدكتور محمود علي السيد الذي قام بالترجمة.

وكانت الشاعرة لولا فالسن مميزة، وقد قرأت بعضاً من قصائدها المختارة من ديوانها الذي يحمل عنوان «أشعار من الحب والقمر» وهي متأثرة بالأدب العربي وخاصة ألف وليلة وليلة وقد شاركت بقصيدة تحمل عنوان «الفارس الأندلسي» إذ تقول:

ترن الأنغام الصباحية
تداعب أوتار الروح
وتخلق لحناً أحبه

ثم قرأت قصيدة بعنوان الشيخ الحكيم، ومنها:

وسألت الفيلسوف
عن الحب وعن الحياة

وعن مساءات الربيع

وتبعها الشاعر العراقي موفق محمد الذي أنشد:

لا نجمة للغائب

الليلة عيد وأنا في غرفتك الآن

ما زال كتاب الله مفتوحاً فيها
والمقابر مفتوحة

ولا أحد يخرج منها

فمن يتنازل عنها عن شبر

الموت يصدأ في قلبي وفي دمي

وتبعه الشاعر اليمني عبدالولي الشمري وهو

شاعر متمكن ولقد أدهش الحضور حين قال

رائيته: «أرى الشعراء من إبليس أخطر» وبعودة

نحو الشعر الإسباني تشارك الشاعرة أنا ماريا

توماس والتي تميل قصائدها نحو الوجدانيات

وقد اختارت قصيدة تحمل اسم «مستأجرة»

وهي من ديوانها الذي يحمل اسم ديوان «الرقم

السحري»، فتقول:

مستأجرة

سأسكن للأبد في جسدك

سيطفتُ جسدي بركان دمك

سأنسج خيوط العنكبوت على رموشك

سأنهل منك كما تنهل الشمس ماء الأرض

سأكون الساكن/ المستأجرة الوحيدة

لتجدي أعود إليك بلا رغبة

كان حضورك خوفاً

ووجودك معي لم يكن متعة

ويكمل الشاعر الإسباني ديوجواريني والذي

يكتب قصائد الومضة، وهي قصائد قصيرة،

ومنها:

تسخر مني... ومن قلبي

ليس السبب الكتب

●●●

تائهًا مهملاً عليه غربة

صحبتة هنا

صدفة

إنني مكتبة

قد أنتني يد بلا خبرة

وعاد الشعر عريباً مع الشاعر السعودي

حوار مع د. عبد الرحمن بوعلي

الفائز بجائزة أفضل قصيدة

أجرى الحوار: ماجد الحكواتي

- محاولات الأولى كانت في أواخر الستينيات وبداية السبعينيات، كنت كأى شاب في ذلك الوقت أقلد الشعراء المشهورين مثل السياب، وكنت أقرأ كل ما أجده أو يصلني بنهم شديد، بدءاً من قصص أرسيل لوبين ومسرحيات توفيق الحكيم والشعر القديم والشعر الرومانسي والشعر الفرنسي.

وبداية السبعينيات كانت بالنسبة إلى تجربتي مرحلة أساسية، في تلك الفترة انتقلت من مدينة وجدة الواقعة في الحدود المغربية الجزائرية إلى مدينة الدار البيضاء التي كانت مدينة الثقافة والمدنية الأوروبية بامتياز. وكنت أنا في ريعان الشباب والانطلاق والأحلام، أنا الآتي من الحدود إلى المركز.. ومنذ ذلك التاريخ، وأنا أكتب دون أن أكتثرت بنتيجة كتابتي، كانت قصائدي تتراوح بين ما هو ذاتي وما هو سياسي. وفي معظم الأحيان كان السياسي يطفئ بحكم الظروف السياسية التي كانت تحيط بي، وكان هذا الطفاني يمنح لقصائدي لونها المباشر والصادم. ثم ما فتئت أن وجدت في داخلي عوالم ثرية جعلتني أكتب شعراً جديداً، تتداخل فيه الأصوات وتشتد وتعلو فيه النغمة الدرامية، وقصيدة تحولات يوسف المغربي هي التجسيد الحي لهذا النوع من الشعر. أنا الآن في مرحلة قد ادعى أنها جديدة، ولكنها

تتحو في اتجاه مسارات أخرى مجهولة أنا الآن بصدد اكتشافها.

• ما المرجعية التي تستند إليها في شعرك؟

- مما لا شك فيه أن الشاعر يحتاج إضافة إلى الموهبة، إلى مرجعية هو ينهل منها، وهي تقوده إلى صناعة ما يكتبه. والمرجعية الإبداعية ليست بالمسألة البسيطة لأنها معقدة ومركبة، بخلاف المرجعية العامة للسياسي أو المفكر أو عالم الاجتماع. وهذا التعقيد يعود إلى كون الشاعر خالقاً لعوالم وصانعاً لها بالكلمات والخيال. ومن هنا فمرجعيتي هي أولاً مرجعية أدبية، أي أن كل ما هو أدب يشكل مرجعاً بالنسبة لي. وهي ثانياً مرجعية معيشية، ولا أقول واقعية فقط، أي أن كل ما يعاش، سواء في الواقع، أو في الأفكار أو التأملات أو الخيال أو الأساطير أو التاريخ.. يؤثر في شعري ويؤثر إبداعاً. إليوت أشار بذلك إلى ذلك حين ربط الفنان بتاريخ طفولته وتاريخ جنسه البشري السحيق. وأنا بصفتي شاعراً، أتحرك ضمن هذه المرجعية والمساحة التي تضرب في الماضي السحيق، العربي والإسلامي والكوني، وتفتح على الحاضر والآتي.

الإبداع بصورة عامة تراجع إلى الوراء

• هل يتراجع الشعر العربي عن مكان الصدارة للفنون الأخرى الوافدة؟

- للأسف الشديد، نسجل أن الشعر العربي تراجع كثيراً كثيراً. بل ولم يعد له ذلك المكان الصغير في حياتنا. ليس في عالمنا العربي فقط، ونسجل أيضاً أن الإبداع بصفة عامة تراجع إلى الوراء. وأنا لست من ذلك الفريق الذي يقول إن الشعر تراجع لصالح الملحمة البورجوازية أو ملحمة الغرب، وأعني الرواية، وإنما أرى أن العالم العربي دخل هوة الاستهلاك المادي. وأن القراءة والاستمتاع بالأدب والتعبير بالأدب، كل ذلك اصطدم بصخرة التحولات المادية الكبرى التي طرأت علينا في السنوات الأخيرة، ونخاف أن نشهد في المستقبل انقراض هذا الكائن العجيب الذي هو الأدب.

• شاعر الجماهير أم شاعر النخبة، أيهما تفضل؟ ولماذا؟

- أنت تطرح إشكالية تدخل فيما يسمى بنظرية التلقي، سببها خصوصية واقعنا العربي المنقسم على نفسه والمشتت بتعبير المفكر المغربي عبدالله العروي، وكان من الممكن أن يكون الشاعر في نفس الوقت شاعر الجماهير وشاعر النخبة. ولكن للأسف وبحكم الأمية والتخلف المنتشرين في المجتمع العربي، بقي الشاعر بعيداً عن الجماهير، لا يفهمها ولا تفهمه، وإن كان قريباً منها روحاً وفكراً وعاطفة، وفي الوقت ذاته لا يمكن أن نتفق على أن هذا الشاعر هو شاعر نخبة، لأن النخبة



قصائد من زمن الهاجرة

شعر عبدالرحمن بوعلي

من تغير؟

من تغير
أنت التي
أم أنا
من تناثر
فوق هذا السحاب
وباعد بين القلوب
وأصبح ليلاً
كئيباً ثقيلًا
ترى أنت أم
معطف الصوف
هذا الذي أرتديه
خفيفاً ثقيلًا
ترى..
أم أنا.

.....

لن أقاوم نفسي
لن أقاوم نفسي
هي اليوم أحسن حالا
وقد تستريح من العثرات،
لن أخرج الحزن
من فوهة القلب
لا

سأقاوم نفسي
فنفسي
هي اليوم أحسن حالا
وقد تستريح من العثرات.

.....

سأترك قلبي
سأترك قلبي وحيداً يغني
سأتركه
فوق هذا الخراب الجميل،
سأمشي
على جرح هذا المحيط
كأي غريق
تمسك بالأقحوان
ومات
سأترك قلبي يغني
لدجلة هائماً والفرات

وأن يملك نصيباً وافراً من المعرفة، أقرأ
تجارب الشعراء الكبار، السياب، إزرا باوند،
إليوت، المتنبى، والت وايتمان، لوركا،
نيرودا... وستكتشف لديهم كنزاً لا يقدر
بثمن. ومن جهتي أنا، فأرى أن الثقافة لا
يمكن أن تكون عائقاً أمام القريحة
الشعرية، إذا كان الشاعر يملك موهبة
حقيقية.

• ما موقع الشعر المغربي الحديث في الخارطة الشعرية العربية؟

- الشعر المغربي للأسف لم ينل نصيبه من
الدراسة لا في المغرب ولا في البلدان
العربية، فقد بقي بعيداً عن الأضواء وعن
مراكز الثقافة العربية المشرقية بامتياز.
والشعر المغربي الجيد لم يمكنه النقد من
الطفو على السطح، وإنما ما انتشر منه
ليس جيداً بمقاييس الجودة الشعرية،
بسبب النقد الإخواني، هذه مسألة أخرى،
لكن الأهم أن الشعر المغربي في العقود
الأخيرة وبعد أن خرج من العباءة المشرقية،
قدم من حيث المستوى تجارب تنافس
الشعر العربي في الأقطار العربية الأخرى،
وقد حقق مثله مثل التجارب العربية
المشرقية طفرات إبداعية لها مقوماتها
الخاصة بها.

• ما معيار القصيدة الناجحة؟

- القصيدة الناجحة لا يختلف حولها
الناس. ليس بالمعنى الذي ذهب إليه
الشاعر القديم، (ويسهر الخلق جرأها
ويختصم) ولكن بمعنى الاتفاق، وكل قصيدة
تتجح في صياغة نفسها بالأدوات المعروفة
تصبح إضافة من الإضافات. ونجاح
القصيدة غالباً ما يكون نتيجة للتكامل بين
الذاتي والموضوعي، بين الماضي السحيق
والحاضر، بين اللغة والإيقاع، بين الأسلوب
والأفكار.. القصيدة الناجحة هي نوع من
السحر، أو هي السحر بذاته.

نفسها لا تملك من مواصفات النخبة
ومحدداتها إلا القليل، وبالنسبة لي، فإني لا
أعتبر نفسي لا شاعر جماهير فقط، ولا
شاعر نخبة فقط. أنا شاعر الجميع. وإذا
كانت الجماهير لا تفهم شعري فذلك مرده
إلى واقعنا المعقد والمهزوم والمتأخر، وإذا
النخبة لا ترتقي إلى استيعاب شعري،
فلأنها لا تبذل جهداً أكبر للاستمتاع
بالشعر.

• بم يختلف الشاعر المعاصر عن الشاعر القديم؟

- هذان الشاعران يتفقان في الصفة،
ولكنهما يختلفان من حيث العصر فقط. أي
من حيث الأحداث والوقائع التي شهدتها
الشاعر القديم ويشهدها الشاعر المعاصر،
ولذلك فأنا لا أفرق كثيراً بين شعر الحداثة
والشعر القديم. كما أنني أكتب الشعر
القديم ولكنني لا أنشر ما أكتب، لأنني
أتحيز إلى عصري. ثم إنني أشبه كثيراً
الشعراء القدماء، أشبه طرفة بن العبد
والمتنبى وغيرهما. لكن ما أطرحه في
شعري ينبع من عصري.

• هل هناك تعارض بين الذاتية والموضوعية في الشعر؟

- الجانب الموضوعي في الشعر يكمل
الجانب الذاتي، والجانب الذاتي يكمل
الجانب الموضوعي، والشعر إذا لم يكن
يجمع بين ما هو ذاتي وما هو موضوعي،
أي إذا كان إما ذاتياً محضاً أو موضوعياً
محضاً، اختل وسقط. لذلك فالشاعر
يحتاج إلى ثقافة واسعة تشكل الجانب
الموضوعي، ويحتاج إلى تجربة غنية
يستقيها من واقعه العام وواقعه الشخصي.

• ما دور الثقافة في الإبداع الشعري؟ ومتى تكون الثقافة عائقاً أمام القريحة الشعرية؟

- كل شاعر يفترض فيه أن يكون مثقفاً،



بابلو غارسيا بايينا شاعر قرطبة الكبير

أ. د. عبدالله حمادي

والأندلسية منها على وجه الخصوص حيث يمثل الحساسية المفرطة والجمالية الممعة في الفنائية المفعمة بالنور والتوهج المتوسطي المعروف والمشرّب بالبياض والضياء والألق المتوارث من عصور الأندلس العربية المذكرة بأصوات ابن خفاجة جنّان الأندلس وابن الزقاق البلنسي وابن زيدون.. فحين نسمع بايينا يناجي حزينان لا يسعنا إلا أن ننصت إليه مشدوهين وكأننا في حضرة المعتمد بن عباد أو الشاعر ابن عمار، يقول من قصيدة حزينان:

آه... أعرف أنه لا بد من البحث عنك...
لمّا الخريف يُثقل بثماره المُتدلية ظهرَ
الأرض،

لمّا الصبايا بعضنُ العناقيد بالشفاه
ولمّا أرجلُ الفلاحين الخشنة
تصبغ بدماء الحياة الأرجوانية
آنذاك تنتصب أغنية طافحة على زرقاء الماء
الوردية..

آه... أجل أعرف أنني أبحث عنك
لمّا تسقط في النهر آخرُ قبلةٍ لزهرةٍ
الدُّقلى مغشيٍ عليها
آنذاك سوف أتحرى آثارَ أقدامك
على بساط الرمال الناعمة
وساعتها يتهدى جسّدك فوق جسدي
كالقضيض الأخضر الممتد في منتصف الظهيرة
ويقول بابلو غارسيا بايينا مخاطباً الوادي
الكبير أو وادي قرطبة:

تعبر وكأنك أثر قدم ظلّ مرسوماً على المرمر
وفي أحشائك شرع فضي فينيقي
يصّاعد من شفاء لُغس عاشقة
كسور حمامات سوداء تبتهل بالهديل
.. جريح بين العوسج من أصوات الليالي
حيث القيثار يذرف منك العتمة والغيرة
ويرأى العاشقون من ضفة إلى أخرى
بأيادٍ مرخية تغمر في أمواهك..

هذا الشاعر الذي ما يزال شاهد عيان على من ولوا ومن صمدوا، يدشن رفقة صديق دربه الشاعر ريكاردو مولينا عطاء إبداعياً متميزاً سيعرف خلوده على صفحات مجلة ابتكروها سُميت «بكانتكو» وذلك عام ١٩٤٧، هذه المجلة التي أصبحت تعكس التوجه الإبداعي الجديد الذي أخذ على عاتقه ما بات يعرف في الدراسات النقدية المعاصرة باستحضار الأندلس كأحد الروافد الإبداعية المؤطرة لهذا التوجه الشعري القرطبي الجديد، فكان لصوت بابلو غارسيا بايينا وريكاردو مولينا ذلك الأثر الذي ما يزال يشف مسمع الزمن الشعري الإسباني المعاصر.

إن بابلو غارسيا بايينا شاعر قرطبة الكبير وقائد مسيرتها الإبداعية دشن مساره الإبداعي عام ١٩٤٦ بديوان شعري حمل عنواناً معبراً هو «خريف خفي»، كما تلاه بمجموعة شعرية صدرت ضمن مجلة «كانتكو» أو «أغنيات» حمل عنواناً رومنسياً «حين تشدو الطيور» وذلك عام ١٩٤٨ وفور هذه الإصدارات تألق صوت الشاعر وتوجّ بجائزة أدونيس عن ديوانه الثالث «الشباب العجوز» عام ١٩٥٠، وراحت إصداراته الشعرية تعرف رواجاً وتوسعاً في خارطة الإسبانية لتتوجّ بديوانه الشهير «حزيران» الذي نشر بمالقة عام ١٩٥٧ وتلاه ديوانه الآخر «زيت الطلاء» الذي نشر بمadrid عام ١٩٥٨، وتوالت بعد ذلك إصداراته الشعرية في شكل مختارات أو دواوين من مثل ديوان «المزاد» الصادر بمالقة عام ١٩٧١، و«قصائد أعوام ١٩٤٦-١٩٦١» الذي نشر بمالقة عام ١٩٧٥ وغيرها من الدواوين الكثيرة التي لم يسعفنا الحظ للاطلاع عليها، لكن يبقى صوت بابلو غارسيا بايينا يمثل منعطفاً حاسماً في الشعرية الإسبانية

حين تذكر قرطبة تتداعى الأسماء الخالدة كتداعي موجات الوادي الكبير، فوهج قرطبة الروماني لا يدعك تمر دون أن تتذكر فيلسوفها الكبير، «سينكا»، كما لا يمكنك أن تتسى رصافتها الأموية، ولا عباس بن فرناس، ولا طواحين الماء وهي تنّ على ضفاف النهر الخالد في الأغاني وفي طلعة ولادة بنت المستكفي مألثة الدنيا وشاغلة المبدعين، كما لا يمكنك أن تتسى الزهراء والزاهرة وحرقة النخلة التي ألهمت حنين الصقر وهو يتربع على عرش البقاء والسيادة.. إنه الزمن الذي ألف بين ابن سهل اليهودي وابن زيدون، ووحد بين ابن راشد والميموني اليهودي وأطلق حنجرة القسيس ألبرو القرطبي لتتألم من فرط الحرية والتسامح التي تتمتع بها الأقليات غير الإسلامية والوافدين من أقاليم الشمال الأوربي ليقفوا من موائد المعرفة المشرعة الأبواب والنوافذ، أما معشر الطامحين والراغبين في الاستنارة والتحضر، لكن - وكما يُقال - لكل شيء إذا ما تم نقصان.. وما هي قرطبة عصر النهضة تصدح «بعزلات» الشاعر المتفرد «قونفرا» ليستلهم منها أنصار لوركا وسانشيث ميخيباس مصارع الثيران الأوحى مرافق الحداثة والعصرنة التي جعلت كلاً من الشاعر التأثري خوان رامون خيمينيث وبيشتي ألكسندري يتوجان بجائزة نوبل للإبداع الشعري الرفيع، وما هي إلا محطات حتى يطل من قرطبة نجم شاعرها المعاصر الكبير الشاهد على عصور الخصب والنماء بابلو غارسيا بايينا الذي ولد في قرطبة عام ١٩٢٣، وبها تلقى دروسه الأولى، ومنها جدد رفقة من المبدعين المسكونين بحب الزهراء والمسجد الجامع وخريف الوادي الكبير وأنين القيثار الفجري الصادح نحو الزمن الذي كان..

عبد العزيز سعود البابطين يبني دولة الشعر العربية



عبد السلام لصيلع (شاعر وصحافي تونسي) مرة أخرى تجمعنا مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، ولتلقى من جديد، شعراء ونقاد ومفكرين وإعلاميين من المحيط إلى الخليج ومن خارج الوطن العربي، لتلقي في الدورة التاسعة لهذه المؤسسة العتيقة والرائدة، دورة ابن زيدون ولكن هذه المرة في مدينة قرطبة عاصمة الأندلس.. وما أدراك ما الأندلس.

وهكذا أعاد المبدع العربي الأصيل الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين العرب إلى قرطبة بعدما خرجوا منها قبل أكثر من خمسة قرون، ذلك أن عقد «دورة ابن زيدون» في قرطبة بالذات وفي هذا الوقت بالذات، وفي هذا الظرف العالمي الدقيق حدث ثقافي وتاريخي له أكثر مغزى وأكثر من معنى وفي مقدمة ذلك أن مجرد عقد هذه الدورة رهان كبير وتحدٍ أكبر للتأكيد على أن العرب والمسلمين كانوا وما زالوا وسيظلون دعاء حوار وتسامح ومحبة وتعاون، لأنهم يستندون إلى حضارة عريقة وثقافة عظيمة وإلى تاريخ ضالحي طويل ولأنهم أيضاً أصحاب هوية لها شأنها هي

الهوية العربية الإسلامية.

وهكذا كذلك بنى عبدالعزيز سعود البابطين دولة الشعر العربية، حمايتها أصحاب الأقلام العربية النظيفة، في طليعتهم شعراء الأمة

إن ما أنجزه عبدالعزيز سعود البابطين للشعر العربي وللثقافة العربية تعجز عن تحقيقه حكومات ومؤسسات حكومية عربية وتعجز عنه جامعة الدول العربية.. لذلك فإن حماية مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع هي من مسؤولية كل الشعراء والمثقفين العرب.. فمن واجبهم الدفاع ومواصلة أداء رسالتها النبيلة.

كلمة أخيرة:

حيوية التواصل

بدعوة من مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين التقى عدد من الشعراء والأدباء والأعلام العرب على أرض إسبانيا، وبالتحديد في مدينة «قرطبة» للاحتفال بتكريم الفائزين في جوائزها والمشاركة في فعاليات دورتها التاسعة. إن هذه الاحتفالية، وما يتبعها من فعاليات تحقق للشعر وللشاعر العربي مكانة وجوداً متميزاً في الحركة الفكرية والأدبية وذلك من خلال إثراء حركة الشعر العربي ونقده، والأهم من كل ذلك تشجيع التواصل بين الشعراء والعرب والمهتمين به وتوثيق الروابط فيما بينهم.

ومن أجل تواصل حقيقي، لا بد من اتخاذ المزيد من المبادرات الثقافية العملية التي تساعد على تحقيق ذلك الحلم، الذي طالما راود الأجيال السابقة.. ولا يزال هذا الجيل، يحاول أن تتجاوز خطواته حدود الحلم وأن تصبح، حقيقة مؤكدة، لتترجم رغبة الشعراء والأدباء العرب في شتى أنحاء الوطن العربي، في الاستمرارية ولكي تبقى هذه اللقاءات مستمرة ومتجددة يتطلب الكثير من الحوار المفتوح لطرح الأفكار الجديدة وتحقيق المزيد من فرص المشاركة المتميزة لإثراء مثل هذه التظاهرات الثقافية المميزة.

صالح الغريب

الشعر والعشق وقراءة المستقبل



جميل وبثينة، عنتر وعبله، ابن زيدون وولادة، ثنائيات خلدها الشعر بعد أن أرقها العشق. ويبدو أن عبور السيرة للمستقبل لا بد وأن يترتبط بالشعر والعشق معاً. إن استعادة مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين لذكرى شاعر الأندلس الكبير، وعاشقها الأثير، ليقدم رسالة واضحة على أن إحياء المستقبل يُشيد على أعمدة الشعر والعشق معاً.

فالروح التي تجمع الأقطاب هنا، تتناسى لأيام ما يفرقها، وتستلهم روح المكان والإنسان، المكان الذي اتسع فضاؤه لقلوب شتى، وألسنة مختلفة، وسماوات مغايرة، والإنسان الذي آمن بالتعددية، وقبول الآخر، وآمن بأن وجوده مرتبط بوجود المقابل، وأن حياته جزء من حياة الإنسانية جمعاء، من أجل مستقبل مشترك. وهكذا بالشعر والعشق نعود إلى الجذور ونقرأ المستقبل، ونستمتع بالحياة.

أشرف أبو اليزيد
شاعر من مصر

قرطبة .. المفارقة الطريفة

بقلم: محمد الجلولو

شاعر وكاتب سعودي من الاحساء
هنا قرطبة
قرطبة؟ الأندلس...

مرحى

نعم قرطبة... حيث عرس (مؤسسة
جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع
الشعري) في دورتها التاسعة، التي تجمل
اسم عاشق ولادة بنت المستكفي: (أحمد
بن عبدالله بن زيدون)، وصاحب النونية
الخالدة:

أضحى التثاني بديلاً من تدانينا
وناب عن طيب لقيانا تجافينا

لا أعتقد أن هناك عربياً مسكوناً بالحرف
إلا ويتغنّى بهذا البيت أو بشيء من تلك
النونية العجيبة، فالى قرطبة يواصل
قطار المؤسسة السفر والترحال في الماء
والبر، وتحت الظل والهواء والشمس..
أينما وجد هذا القطار محطة لإبداع
شعري عربي، أو نقطة توقف عندها يوماً
صوت عربي يعزف لحناً شعرياً، فعلى
امتداد أكثر من ثمانية عشر عاماً من
العطاء الثقافي المتواصل والترحال
الإبداعي المشع بين عواصم الوطن العربي
ومدنه.. يصل قطار المؤسسة هذه المرة
إلى التراب الأوروبي (في بقعة كانت
عربية في يوم ما)، بعد أن اجتاز التراب
العربي في دوراته الثماني السابقة.

ولعل المفارقة الطريفة الحاملة لعنوان
هذه المقالة القصيرة.. في هذه المرة أن
الدورة السابقة التي كانت باسم الشاعر
العربي الأحسائي: علي بن المقرب
العيوني.. كانت قد أقيمت في (أقصى)
بقعة عربية في المشرق وهي مملكة
البحرين في أكتوبر عام ٢٠٠٢. واليوم
يصل قطار المؤسسة إلى أقصى بقعة
وصل إليها المجد العربي في المغرب وهي
إسبانيا.

وفي الواقع فإن هذه النقطة - على ما
تبدو من بساطتها وبدهيتها، وشكلها

التلقائي - فإنها تحسب لصالح المؤسسة.
ولن أذكر شيئاً في هذه السطور عن
حبيبنا (ابن زيدون) عريس هذه التظاهرة
الفريدة، ونجم هذه الدورة الذي يقدم له
الشاعر الأستاذ عبدالعزيز سعود
البابطين من خلاله شخصياً، ومن خلال
مؤسسته الإبداعية الكبيرة.. هذا الاعتبار
والتكريم، والندوة الحاضرة التي أخالها
تدق حبات رمل ضريحه بجلاء، وليكون
حاضراً بكل قوة.
أما إسبانيا .. الأندلس فماذا عساني
أقول:

هل أنادي الجرح، أن أتغنى بالمجد التالد،
أم أبكي الحاضر، أم أفرش الأمل، وأعيش
الواقع وأترك المستقبل لله تعالى..
الأندلس بكل مدنها وحواضرها وممالكها
ودويلاتها وحتى سقوطها ورحيلها أو
رحيلنا عنها ما أن تقال هذه الكلمة
الرنانة، الجميلة الفائرة في الوجدان
العربي، حتى يغص بها الحلق حين
ينطقها، ويهفو لها الفؤاد.. حين يرنو
إليها، وتترقرق من أجلها الدموع فهي
نقطة واقعة في جسد عربي (سابق).
وهي مساحة وحرف وجرح ولمحة بعيدة.
الأندلس تتزاحم فيها رائحة الغدو،
والرواح، والتلويع بالأيدي البائسة التي
تحاكي الوداع.. الزمن الأندلسي مسافة
تدوي في ثيابا التقاويم.. إلى أكثر من
سبعة قرون الله ما أصعب هذا الوجد
الزمن/ التاريخ، وما أسرع، وآله
وأغريه..

تماماً تتلاحق هذه السنوات بين فكي
الحدثين (الليل والنهار) كأنها مطبوعة
تلفظها أسنان المطابع بسرعة.. بسرعة..
- هذه الأرض المسكونة أبداً بالحزن
والألم، والحلم، والجمال، والحياة وجدت
ضالتها ذات حقبة من الزمن حينما جاء
إليها المجد العربي.. وعادت إليها الروح،
ولم تشأ أن تفارق فارسها حتى بعد القمع
والطمس والتشريد. لكننا من جهتنا نحن
وبعد أن سافرنا عنها أوهي سافرت عنا



طفقتنا نتلوي على جراحنا نغني:

جارك الغيث.. إذا الغيث همي

يا زمان الوصل في الأندلس

الأندلس .. كانت فردوساً عربياً بكل ما
تحمل كلمة (فردوس) من أبعاد ومعان
وأعماق فقط تذكرت الآن الفنان العربي
(دريد لحام) في مسرحيته (كاسك يا
وطن) وهو يجر الحسرة إثر الحسرة على
ضياع الفردوس.

إذن تعال معي لنغني مع الشاعر نزار
قباني رحمه الله ... بل نبكي لوعة
فالبكاء هو البقية الباقية من عيوننا
المسافرة إلى هذه الأرض.

قالت: هنا الحمراء.. زهو جدودنا

فاقرأ على جدرانها.. أمجاد.

أمجادها؟ ومسحتُ جرحاً نازفاً

ومسحتُ جرحاً ثانياً... بفؤادي..

يا ليت وارثي الجميلة أدركتُ

أن الذين عنتهم .. أجدادي

عانقتُ فيها .. عندما ودعتها

رجلاً يُسمّى (طارق بن زياد)

ومع ذلك قلن نستمر في هذه البكائية
فاين زيدون يعيش بيننا عريساً سعيداً
يزفه شاعر عربي مثله اسمه عبدالعزيز
سعود البابطين ومعه كل الأحبة
والأصدقاء.. في قرطبة التاريخ والجمال.



Zaidun not compose "muwashshabat". Where is that distinctive Andalusian poetic form that would make a great poet of him? Had he composed "muwashshahat" he would be the greatest poet of al-Andalus.

- Why do you think he did not write "muwashshahat"?

- A muwashshahat only becomes lyrical when it is sung. Ibn Zaidun composed poetry which was lyrical before ever it was sung. This is an idea which has just occurred to me. If he had written muwashshahat, the poems would often be, as it were, fractured, and the fractures would heal only to cause fractures in other places. Ibn Zaidun wrote fine poetry which does not need adjustment. This thought has just occurred to me.

- That is an interesting idea; it reminds me of the troubadours, whose fame was spread by their

lyric verse. The poet would be accompanied by someone who would sing his verses, and who was called a jongleur.

- Exactly.

- Talking about Ibn Zaidun naturally leads us to his unique relationship with Wallada.

- The link between Ibn Zaidun and Wallada made him famous. With us non-"udhri" love-stories are Badu stories. The stories about Ibn Zaidun are urban stories, tales of civilised love, and they are

set in al-Andalus which was the most civilised part of the Muslim World. She caused him to be famous, and he caused her to be famous, their fame was reciprocal.

- Do you think that his Epistles also need a new critical edition?

- Are you aware that what exercises my mind is the fact that Ibn Zaidun has had the good fortune to find an expert editor to bring out a respectable edition of both his verse and his prose?

- Have you ever thought of doing that?

- I have not thought of it, because many have ventured into this field without success. I do not compete with others, in fact I avoid competition with others.

- How do you explain Ibn Zaidun's "hija" verses against Wallada after she had left him for Ibn 'Abbas?

- Love is jealous and cannot bear

arrival. Wallada was a woman living comfortably at the Court of the Caliph. She wanted Ibn Zaidun to guarantee her that level of affluence. I suspect that Ibn Zaidun's circumstances deteriorated towards the end; he could not provide her with the things she wanted. She found what she wanted with his rival.

- That is not fair to Ibn Zaidun.

- It isn't fair to either of them. Don't forget the years when neither of them had any feeling for the other. Wallada lived a long life. The "replacement" was more important for her than the "original".

- If Ibn Zaidun is so significant, why are Spaniards not more interested in him?

- I should say it is due to their interest in great thinkers, such as Ibn Hazm and Ibn Tufail. Spaniards are content to find the influence of Arabic poetry on Spanish poetry, which was much influenced by Arabic poetry. Perhaps they think that they would bring about nothing new if they interest themselves in Arabic poetry. We must not forget that Arabic poetry in al-Andalus had an influence on the lyric poetry of the troubadours. I repeat, perhaps their interest in the thinkers has been at the expense of interest in poetry. For example, there is no one more famous than Ibn Rushd, who translated nearly all of Aristotle and transmitted him to the Western reader. Ibn Tufail (I have done some work on him), and the connection between him and Hai bin Yaqzhan is important. Ibn Hazm, also, is an outstanding thinker, the first to impose a limit on logic. These are all original thinkers, who are more famous than the poets.

TO BE CONTINUED



- In the first place it serves to commemorate a particular qasida or hija'. Such works deserve to be read or sung, but from an artistic point of view they are not thought highly of by critics because they simply copy an already existing work.

- Would you say that such imitations are successful?

- Poets themselves see them as successful. Take "Al-Burda" for example. We cannot say that this case of imitation is bad; in fact, it is the finest poetry. Similarly, Shauqi's imitations are of the very finest. Shauqi as an imitator is a fine poet; we cannot say of his qasidas that they are inferior because they are imitations. Imitation has two interconnected characteristics: poetic excellence and cheap copying.

- To get back to Ibn Zaidun: how would you describe the period in which he lived?

- Ibn Zaidun grew up at the end of the Umayyad period. His relations with Wallada led to another kind of fame, not in the field of

ordinary poetry, but in that of [qaridh]. His serious and humorous Epistles show that he held "both Ministries", because in al-Andalus prose and poetry were both "Ministries" and he excelled in both.

- Do you think that the Ibn Zaidun Festival which the al-Babatin Foundation is holding in Cordova in October is worthy of this poet?

- Yes, especially as most of those who have concerned themselves with him in the past have not had the necessary level of competence to deal with a man like Ibn Zaidun. Much has been written about Ibn Zaidun, but I can see little of value in it.

- Can you think of any which is better than the rest?

- No, there is no study devoted to Ibn Zaidun as a real poet, one whom Eastern writers regard as a great poet. No poet was so highly appreciated.

- Why was he so highly regarded in the East?

- His poetry is just like that of al-Buhturi is the great musician among Arab poets; Ibn Zaidun is just such another. I use the word "musician" deliberately to indicate the perfection of his lyric poems. This is a rare quality. If we want to put Ibn Zaidun in the same class as al-Buhturi, it is because of this musical quality.

- The lover who says "goodbye" to you says "goodbye" to self-control; the secret which he has committed to you becomes common knowledge. He grinds his teeth at the thought that he did not go further with you when he was seeing you off.

O brother of the full Moon in radiance, may God protect the age in which you rise!

If my night is long now that I have left you, well, I used to complain of the shortness of the nights I spent with you.

- Congratulations on your good memory!

- It's not bad. My memory has often let me down. I used to know the whole Diwan of Ibn Zaidun by heart.

- So the music is the important thing in poetry.

- Yes, the music in poetry is a special sensitivity to beauty of melody. This special sensitivity is not something that all poets have. It requires a poet who dances with words.

- Do you know that that very expression "dances with words" has been used by the Canadian critic Hugh Kenner who is a great modern critic, one who played a leading role in bringing out the importance of Eliot and Pound. He used it in his appreciation of the first Modernist poet, Pound, in his ground-breaking critical study of the poet. I imagine you have not heard of this before.

- You are right, I hadn't heard of that, and I haven't used it before.

- What was the effect of the environment on Ibn Zaidun?

- It had a great effect. I would not say that it dominated him. I should say that he was a son of his age; he was distinguished by his musical gifts. I think that the question we should ask here is: Why did he not write "muwashshahat"? I have not been able to find a reason. He composed works and "qasidas" in four or more parts, but this nothing like a "muwashshah". Why did Ibn



A last interview with Ihsan 'Abbas shortly before his death conducted by Mohammad Shaheen

While on my way to meet Ihsan 'Abbas at his home, where he was just recovering from a fall which had deprived him of his freedom of movement for the first time in his life, I was advised by his dear friend Ibrahim Shabbuh to talk to him about cultural and literary matters, things which he loved and which would take his mind off the shock of his fall. Despite the familiarity which I enjoyed with him, talking to Ihsan 'Abbas about literature, or culture, or the many branches of knowledge in which the great man was expert, as not, as is well-known easy. This was particularly so in my case, as I was not a specialist in the field in which he specialised. However, conversation with Ihsan 'Abbas never required great expertise on the part of those who interviewed him; that well-known smile of greeting with which he welcomed his guests would break down all barriers of awkwardness and admit the guest to the privilege of associating with a man who, with his rich learning was a sort of "archaeologist" of Arabic literature.

As it happened, I was going to go to Damascus on the next day to attend a meeting of the Board of Trustees which was to be completely devoted to the civilisation of the period of Ibn Zaidun in Cordoba. I was emboldened by this coincidence as it afforded me suitable material for discussion in my meeting with Ihsan 'Abbas. Even more encouraging, however, was the joy which, despite the pain he was suffering, I saw on

his face, I had taken with me a small tape-recorder, and so was able to make a recording, which I shall be presenting, of the interview. This interview was destined to be the last interview before his death, and perhaps even his last conversation before falling silent for ever.

I began by presenting him with the compliments of the poet 'Abd al-'Aziz al Babatin, President of the 'Abd al-'Aziz bin Sa'ud al-Babatin Prize for Innovation in Poetry Foundation; and also told him of the President's desire to invite him to the Cordoba Conference. 'Abd al-'Aziz had visited Ihsan 'Abbas at his home shortly before Ihsan's fall. Friends and followers of both men knew of this visit, and of how the poet had taken the decision not to retire from his many duties when he found Ihsan 'Abbas engrossed in study as he entered the house. The dedication of Ihsan 'Abbas to work made a powerful impression on him; he found him seated at his study table, deep in writing and reading, despite his physical infirmity and pain, or rather, the many pains from which he was suffering.

Ihsan 'Abbas, noticing, with that well-known percipience of his, that I was anxious to have an interview with him, said at once:

- Thank you for giving me the opportunity to say a few words about the Arabs in al-Andalus to those attending 'Abd al-'Aziz al-Babatin's meeting; he is a great man who is not only interested in modern poetry, but also has a serious and sincere concern for

the older poetry. If I cannot attend this Conference because of my state of health, I shall be there in spirit and feeling. [After a short silence he continued:] Spaniards regard Islamic civilisation as part of their own brilliant history; they appreciate the outstanding figures in this civilisation, the hold festivals and set up statues in honour of men of genius like Ibn Hazm. Perhaps this is done to encourage tourism in Spain; but still, we must approve and say that while on the one hand tourism is being encouraged, on the other, the Islamic heritage is being revived.

- Would you care to say something about Ibn Zaidun?

- Ibn Zaidun was, for Eastern writers, the most famous of the poets, a poet of truth and worthy of honour, but his Diwan has not been edited in a sound and scholarly way. I believe that there is scope for a sound and systematic re-edition of his Diwan and Epistles. I suggest that a monument be set up to perpetuate his memory. These are the sorts of thing I have in mind.

- You say that there has been no sound and scholarly edition of his Diwan.

- Yes. There is a wretched and thoroughly worthless edition. This man is one of the very great poets; his Diwan deserves due care. Suffice it to say that Shauqi, the poet of the modern age was a devoted reader and imitator of Ibn Zaidun in his qasidas. That is an important point.

- What in your view is the value of such imitation [mu'aradha]?

His Excellency Kuwait Information Minister

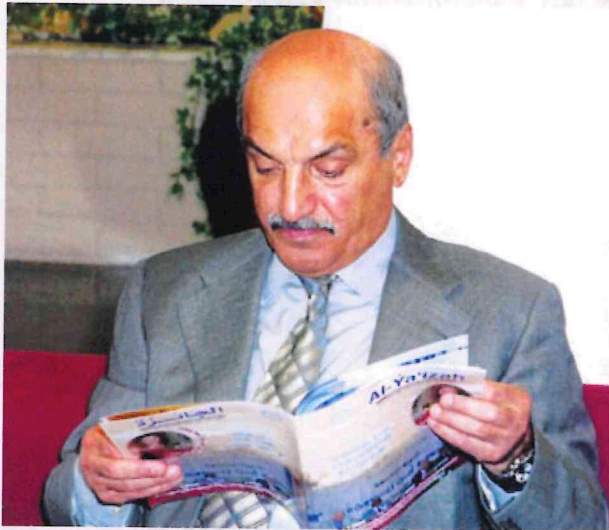
Mr Mohamad Abu Al-Hassan in a speech to “Al- Jaeza”: Al-Babtain’s Foundation succeeded in establishing for dialogue and understanding among people

By Hussain Dasa

His Excellency the Minister of Information of the State of Kuwait, Mr. Mohamad Abdullah Abu Al-Hassan, said that the importance of Ibn-Zaydun Session lies in the fact that it reflects the bright face of the Foundation of Abdulaziz Saud Al-Babtain's Prize for Poetic Creativity, which undertook the burden of showing the bright face of Arab culture through its broad interests in Arab culture specially Arab poetry.

In his speech to “Al-Jaeza”, he states that the Foundation is a bright example of Kuwait, which has been concerned for many years in human culture and civilization. This symposium, which is held in Cordoba, is one of its noble works and remarkable role in establishing nations' dialogue through love and study of poetic works.

His Excellency the Minister said that holding this session in Spain and in an Andalusian city, is a certain evidence and good proof



for the contemporary world that the Arabs have always been the owners of original heritage and civilization. What is happening today of accusing the Arabs of committing illegal and immoral acts is surely not of their nature, rather they are of strange nature and we have to purify them from any impurities. What the Foundation is doing is a good witness of our role in proving to the whole world the vitality of the Arab-Islamic civilization, and what we really are.

Mr. Abu Al-Hassan drew the attention to the fact that this session expresses the ability of Arab scholars to reflect our positive and serious picture to the world through Spain. He added:

“What I heard of the sessions discussions in the previous days and what I noticed today in one of the sessions, gives me the feeling of comfort for this extraordinary performance of the Foundation”.

His Excellency asserts that the state of Kuwait understands the importance of Kuwaiti and Arab institutions by supporting their efforts and expresses all appreciation in all arenas, and Al-Babtain's Foundation is a Kuwaiti model we feel proud of their achievements as it represents and reflects the nature of Kuwaitis who adore culture and development. My presence with you today in Cordoba is a witness on the government and personal expression on this respect and pride in the accomplishments of the Foundation in all aspects.

His Excellency called for hard work and effort for more understanding among the people of the world to come to a constructive dialogue rather than conflicts. We can not achieve our goals except through serious cultural and technical work, which is close to the people's senses and pulses.



El gran poeta cordobés: Pablo García Baena

Por Pr. Dr. Abdullah Hamadi

Al recordarse de Córdoba siguen fluyendo los nombres inmortales como las olas del Guadalquivir. El esplendor románico de la ciudad nunca hace olvidar al gran filósofo Séneca. Tampoco al recordar la fantástica civilización árabe se puede hacer caso omiso a la Arrazafa omeya, no a Abbas Ben Fernas, ni los molinos de agua en las orillas del río inmortal, ni a Wallada hija del califa Al-Mustakfi con su aspecto atractivo que llenó a todo el mundo y a los escritores. Son inolvidables en este sentido Medina Azahara, la palmera que encendió los anhelos del Sakr ben Koresh (Abdel Rahman II) sentado en el trono de la inmortalidad.

Este es el tiempo que reunió a Ibn Zaydun con el judío Ibn Sahl, a Averroes con Maimónides. Es el tiempo en el que Álvaro de Córdoba gritaba con dolor sintiendo celos de la libertad y tolerancia que gozaban las minorías no islámicas y los que venían a Al-Andalus en busca de la ciencia y la sabiduría.

Pero, como se dice, cuando se llega a la perfección empieza la disminución.

La Córdoba de la Ilustración cantaba con la voz del poeta singular Góngora, que más tarde

inspiró y arrimó a los seguidores de Lorca y de Sánchez Mejías, el torero único, a las orillas de la modernización, la misma que valió al poeta impresionista Juan Ramón Jiménez y Vicente Aleixandre, el premio Nobel por su fina creación poética, no hubo que pasar mucho tiempo hasta que se asomara al cielo de Córdoba la estrella de su gran poeta contemporáneo, testigo de las épocas de florecimiento, Pablo García Baena, nacido en Córdoba en el año 1923, donde recibió sus primeras lecciones, y se enamoró junto a sus compañeros artistas de Medina Azahara, de la Gran Mezquita, del rumor de las aguas del Guadalquivir, del gemido de la guitarra gitana que canta a los tiempos pasados.

Este poeta, que todavía presencia la partida y la supervivencia de otros, participó junto con su amigo y compañero de camino, el poeta Ricardo Molina, con una labor creativa que conocería la eternidad a través de las páginas de una revista llamada Cántico en el año 1947, que empezaba a reflejar aquella nueva orientación conocida en los estudios críticos contemporáneos como la "evocación de Al-Andalus" y constituyendo una de las ramas

artísticas de que enmarcaban esta nueva orientación poética cordobesa. Con esta labor, las voces de Pablo García Baena y de Ricardo Molina tuvieron una gran influencia que sigue aportando a la poesía española contemporánea.

Pablo García Baena, el gran poeta de Córdoba y su estrella artística, empezó su obra creativa en el año 1946 con el poemario sugerentemente titulado Rumor oculto, al que siguió otra antología de poemas publicada en Cántico en el año 1948 bajo el título de Mientras cantan los pájaros, tras los que su voz alcanzó la madurez con su tercer poemario Antiguo muchacho que le mereció el premio Adonais en el año 1950. Sus obras poéticas tuvieron una gran difusión en el territorio español, hasta su obra cumbre

Junio, (Málaga, 1957), al que seguía Óleo, (Madrid, 1958), seguidas estas dos por antologías y poemarios como Almoneda (Málaga, 1971) y Poemas de 1946-1961, (Málaga, 1975), y otras antologías que no tuvimos la suerte de leer.

La voz de Pablo García Baena sigue representando un gran hito en la poética española y particularmente la andalusí, ya que refleja la excesiva

sensibilidad, la belleza poética llena de luz y fulgor mediterráneo, y empapada de blancura, luminosidad y brillo heredado de las épocas árabes de Al-Andalus, que recuerdan las voces de Ibn-Jafaga, el poeta andalusí, de Ibn Al-Zuqay el Valenciano y de Ibn Zaydun.

Cuando escuchamos a Baena cantando a "Junio", nos vemos obligados a estar atentos como si estuviéramos con Al-Mu'tamad Bin Abbad o el poeta Ibn Ammar. De Junio escuchamos estos versos:

Oh, sé que he de buscar

cuando el otoño abrume
con sus frutos goteantes
la tierra,

cuando las mozas pasen
mordiendo los racimos
como si fueran labios,
cuando las piernas rudas
de los hombres

se tiñan con la sangre
púrpura de las vides

y quede una canción
flotando en el azul helor
de la tarde

madura.

Oh, sé que he de buscar.

Cuando caiga en el río el
beso desmayado de la
última

adelfa buscaré tus pisadas
sobre la arena tibia

donde tu cuerpo expiraba
bajo el mío

como un tallo verde en el
suspense mediodía.



son las ideas que tengo en mente.

- Acaba de insinuar el Diwan no ha tenido ninguna buena edición.

- Sí. Hay una edición malograda de la misma. Este hombre es uno de los mejores poetas árabes; su Diwan merece ser cuidadosamente editado. Creo que es suficiente mencionar el hecho de que Shauqi, el moderno poeta, fue un devoto lector, admirador e imitador de Ibn Zaidun en sus qasidas, lo cual es interesante.

- En su opinion, ¿cuál es el valor de dicha imitación [mu'aradha]?

- En primer lugar sirve para conmemorar una qasida o hija' concreta. Estos trabajos están pensados para ser leídos o cantados, pero desde el punto de vista de la crítica no se aprecia su valor artístico, ya que se consideran meras copias.

- ¿Diría que dichas imitaciones han tenido éxito?

- Los poetas creen que sí. Por ejemplo, piensa en Al-Burda. No podemos decir que esta imitación sea mala; de hecho, es poesía pura y refinada y casi todas las imitaciones de Shauqi son de este tipo. No creo que debamos afirmar que estas qasidas son de inferior calidad porque sean imitaciones. La imitación tiene dos características conectadas entre sí: la excelencia poética y la mera copia.

- Volvamos a Ibn Zaidun. ¿Cómo describiría el periodo en el que vivió?

- Ibn Zaidun creció al final del periodo Omeya. Su relación con Wallada le hizo ganar una fama poco relacionada con la poesía ordinaria, sino con la denominada qaridh. Sus serias, aunque llenas de humor Epístolas muestran que se desenvolvió con soltura en los dos grandes géneros de la época andalusí, la poesía y la prosa.

- ¿Cree que la figura de Ibn Zaidun es tan importante como para que la Fundación al-Babtain haya organizado un encuentro académico en Córdoba el próximo mes de octubre?

- Sí, sobre todo porque los que in-

tentaron estudiarlo en el pasado no tuvieron el suficiente nivel de competencia para tratar a un hombre como Ibn Zaidun. Mucho se ha escrito sobre él, pero de muy poca calidad.

- ¿Puede darme algún ejemplo de algún trabajo sobre Ibn Zaidun que merezca la pena?

- No, no hay ningún estudio sobre la figura de Ibn Zaidun como poeta, a pesar de que lo escritores orientales lo consideran uno de los grandes poetas árabes. Ningún poeta ha sido tan altamente valorado en Oriente.

- ¿Por qué ha sido tan valorado en Oriente?

- Su poesía es como la de al-Buhturi. Al-Buhturi es el gran músico de los poetas árabes, e Ibn Zaidun es exactamente igual. He usado la palabra músico intencionadamente para indicar el nivel de perfección de sus poemas líricos, cualidad rara entre algunos poetas. Si queremos ubicar a Ibn Zaidun y a al-Buhturi en un mismo lugar, éste ha de ser el de la musicalidad de sus obras.

El amante que te dice adiós al autocontrol; el secreto desvelado se convierte en conocimiento común. El amante aprieta sus dientes al pensar que no habíais llegado a nada cuando salíais.

Oh hermano de la luna llena, ¡qué Dios proteja el día en que naciste! Si mis noches son largas en tu ausencia, tampoco soportaba lo cortas que se hacían las que compartíamos.

- ¡Enhorabuena! ¡qué buena memoria tiene!

- No está mal. Mi memoria a veces me ha fallado, pero me sabía el Diwan de memoria.

- Entonces, hemos de pensar que la música es lo más importante en la poesía.

- Sí, la música en la poesía adquiere la sensibilidad y belleza de la melodía. Esta sensibilidad no la poseen todos los poetas, ya que requiere un poeta que pueda dan-

zar con palabras.

- Sabía que la expression "danzar con palabras" ha sido utilizada por el crítico canadiense Hugh Kenner, crítico moderno que ha jugado un gran papel en destacar la importancia de Eliot y Pound. Utilizó la expresión al hablar sobre Pound en su rompedor análisis del poeta. Imagino que no habías oído esta expression antes.

- Tienes razón, no la había oído. Tampoco la había usado.

- ¿Qué efecto tuvo el entorno de Ibn Zaidun en su obra?

- Un gran efecto aunque no me atrevo a decir que su entorno lo dominase por completo. Debería añadir que fue un hijo de su época, muy conocido por su talento musical. Y creo que deberíamos preguntarnos: ¿por qué no escribió muwashahat?. Todavía no he encontrado una respuesta. Compuso obras y qasidas en cuatro o más partes, pero no hay nada como una muwashshah. ¿Por qué no compuso Ibn Zaidun muwashshahat? ¿Dónde está esa pieza literaria tan andalusí en un poeta de su talla? Si hubiera escrito muwashshahat habría sido el poeta más grande de Al-Andalus.

- ¿Por qué cree que no escribió muwashshahat?

- Una muwashshahat solo se hace lírica al ser cantada. (Esta idea se me acaba de ocurrir). Si él hubiera escrito muwashshahat, estos poemas habrían sido divididos, como lo fueron en general, y éstas fracturas habrían causado otras en otros lugares. Ibn Zaidun escribió una poesía refinada que no necesitaba ser reajustada. (Esta idea se me acaba de ocurrir).

- Es una idea interesante; me acaba de recordar a los trovadores, cuya fama se expandía gracias a sus versos líricos. El poeta estaba acompañado por alguien que cantaba sus versos llamado juglar.

- Exactamente

Sigue en el próximo número



Una última entrevista con Ihsan 'Abbas justo antes de su muerte, llevada a cabo por Mohammad Shaheen, traducida por Isabel Alijo Jiménez

En mi camino al encuentro de Ihsan 'Abbas en su casa, donde se recuperaba de una caída que lo había inmovilizado por primera vez en su vida, su querido amigo Ibrahim Shabbuh me aconsejó hablarle de cultura y de asuntos literarios, temas que Ihsan 'Abbas amaba y que lo harían olvidar su repentina caída. A pesar de la agradable velada que pasé con él, hablarle a Ihsan 'Abbas sobre cultura, literatura o esas otras ramas del conocimiento en las que él estaba especializado, no fue una tarea fácil (o al menos, eso me pareció, debido a mi falta de especialización en estos temas). Luego pude observar que conversar con él no requería un alto nivel de especialización por parte de aquellos que lo entrevistaban. Su sonrisa de bienvenida servía para romper toda barrera o sentimiento de rareza posibles, lo que facilitaba en gran medida el sentirse vinculado a un "hombre-arqueólogo" de la literatura árabe.

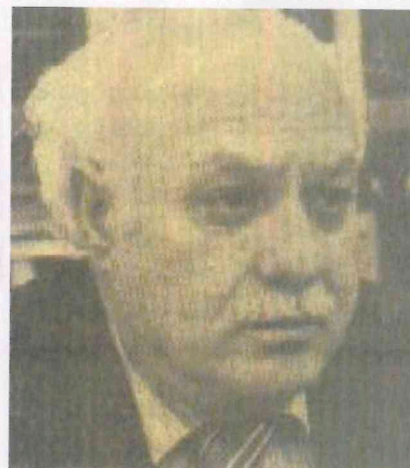
Como tenía planeado, al día siguiente fui a Damasco a la reunión anual del Consejo de Consejeros de la Universidad, que estaba dedicada al periodo cultural de la Córdoba califal de Ibn Zaidun. Este intercambio de ideas y opiniones despertó en mí el deseo de hablarle a Ihsan 'Abbas sobre el periodo Omeya de la civilización árabe, aunque mayor fue mi satisfacción al darme cuenta de la alegría suscitada en su semblante al proponerle el tema (a pesar del sufrimiento físico de nuestro amigo). Me llevé una

pequeña grabadora para poder grabar la entrevista que aquí hoy os presento. El sino hizo que ésta fuera la última entrevista antes de su muerte, y quién sabe, quizás la última conversación.

Voy a comenzar presentando a Ihsan 'Abbas, agasajado por el poeta Abdalaziz Al-Babtain, Presidente del Premio promovido por la Fundación de Innovación Poética Abdalaziz bin Saud al-Babtain, que deseaba invitar a Ihsan 'Abbas al Congreso de Córdoba. Abdalaziz había visitado a Ihsan 'Abbas antes de su caída, y amigos y seguidores de ambos nos cuentan cómo aquel encuentro suscitó en el poeta la decisión de no retirarse de sus numerosas responsabilidades al ver a Ihsan 'Abbas absorto y entusiasmado entre sus libros. La dedicación de Ihsan 'Abbas al trabajo dejó a nuestro poeta impresionado. Lo encontré sentado en su mesa de estudio completamente concentrado en sus escritos y lecturas, a pesar de su deteriorado estado de salud.

Ihsan 'Abbas, notando perspicazmente mi ansiedad por comenzar la entrevista, me dijo:

- Gracias por darme la oportunidad de contarte algunas cosillas sobre los árabes en Al-Andalus para aquellos que vayan al congreso organizado por Abdalaziz al-Babtain, buen hombre que no solo está interesado en la poesía moderna, sino que también está sinceramente comprometido e interesado por la vieja poesía. Si no pudiera asistir por motivos de



salud, me gustaría estar allí en espíritu. [Después de un corto silencio continuó:] los españoles consideran la civilización islámica como parte de su rica historia; aprecian y respetan las figuras más representantes de esta civilización e incluso organizan festivales o alzan estatuas en honor a genios como Ibn Hazm. Quizás lo hagan por promover el turismo en España, pero aún así, debemos de aprobar dicho gesto, ya que por un lado se favorece el turismo y por otro, la herencia islámica se revive.

- ¿Le importaría decirnos algo sobre Ibn Zaidun?

- Ibn Zaidun fue para los escritores occidentales el poeta más famoso, un poeta de la verdad y merecedor del respeto, pero su Diwan ha sido editado sin rigor académico. Creo que el alcance de una reedición de su Diwan y sus Epístolas sería representativo y sugiero que se le haga un monumento en su memoria. Estas

CANCIÓN NEGRA

NUR AL-DIN SAMMUD

Mi amada es negra.
Africana, negra
del continente de la melodía,
de la cuna del dolor.
cuando los diablos tocan el tambor
tiende una mano a Dios.
Por orgullo me esquivo
como serpiente dura y tierna a la vez.
Su presentarse ante el Creador,
en imagen desnuda, dice tanto, sin hablar...
Menea su nariz hacia Dios
cuando los diablos tocan el tambor.
En torno ella, negros en marco de praderas
entre el estruendo en los platillos difunden una
canción.
Hay en su huella una canción,
arrogancia en su desnudez
y en su sonrisa esa generosidad
con que se libra, entera, a la melodía
mientras va fundiendo
el dolor del continente de la melodía,
de la cuna del dolor.
¡Oh, amada día!
color de un ayer muerto
al que la podredumbre alcanzó
en su hedionda sepultura
y que no vio la blanca
más que en la mortaja,
en las tinieblas del abandono,
en la oscura noche de hipoteca y discordias.
Africa ha perdido el significado de la patria
sin haberse librado de las cadenas de los diablos.
¡Oh, amada mía!
color de un desaparecido ayer,



sangre de una herida
clavada en el corazón de un pueblo rebelde
al que mordió el dolor
en el continente de la melodía,
en la cuna del dolor.
Mi amada es negra,
africana, negra
tiende una mano hacia Dios
cuando los diablos tocan el tambor.

Nur Al-Din Sammud

Nace en Kelibia, al norte de Túnez, en 1932. Estudia en El Cairo y en la Universidad libanesa, licenciándose en Letras en 1959. Trabajó en la enseñanza. Ha formado parte de la delegación tunecina en el Congreso de Literatos Árabes y en el Festival de Poesía de Bagdad de 1965, así como en el del Magreb, en Trípoli (1969). Premio de poesía de la Universidad libanesa (1959) y de Qayrawan (1967). Está casado. Ha sido traducido al búlgaro. Actualmente es profesor de literatura árabe en las escuelas secundarias tunecinas.



Declaración del Ministro de Información de Kuwait,

el Excelentísimo Señor Mohamad Abdullah Abu Al-Hasan para la revista Al Ya'izah:

“La Fundación del Premio Abdul Aziz Saud al-Babtain de la Creación Poética ha conseguido crear el diálogo y la comprensión mutua entre los pueblos.”

Por Husain Dasah

El Sr. Mohamad Abdullah Abu al-Hasan, Ministro de Información de Kuwait, dijo que la "Convocatoria de Ibn Zaydun" refleja el aspecto resplandeciente de la cultura árabe a través de la poesía. Afirmó que la Fundación es un ejemplo brillante en la historia de Kuwait, que lleva muchos años mostrando gran interés por la cultura y la civilización humana. Señaló que este encuentro no es más que un eslabón en la cadena de sus nobles trabajos y su labor en el establecimiento del diálogo entre los pueblos, a través del amor a la poesía y su estudio.

El ministro alude al hecho de que la celebración del Simposio de Ibn Zaydun en España, sobre todo en una ciudad andaluza, demuestra al mundo contemporáneo que los árabes han sido siempre dueños de una civilización y un legado auténticos. Los sucesos actuales que dan mala imagen de los árabes no son propios de ellos y quizá la labor de la Fundación al-Babtain es la mejor prueba de nuestro papel en demostrar la vitalidad de la civilización árabe-musulmana; sien-



do también el mejor testigo de lo que somos, y de lo que deberíamos ser.

Aclaró que el Simposio de la novena convocatoria del Premio al-Babtain "La civilización árabe-musulmana y el Occidente desde la discrepancia a la asociación" refleja la gran capacidad de los intelectuales árabes de presentar al mundo una imagen seria de nosotros, a través de España. Añadió: "Me satisface bastante todo lo que he escuchado en las conferencias durante los días anteriores, lo cual resalta los grandes esfuerzos realizados por la Fundación. De este modo, ha hecho historia junto con diversos literatos, poetas e historiadores

para las próximas generaciones tanto en el Mundo Árabe como en el occidental."

El ministro afirmó que el gobierno kuwaití es consciente de la importancia de las fundaciones árabes y kuwaitíes, públicas y privadas, que siempre las ayuda, apoyando y respaldando sus esfuerzos

dondequiera.

La Fundación al-Babtain es un modelo kuwaití cuyos logros nos enorgullecen porque refleja el interés y el amor del pueblo kuwaití y los países árabes por la cultura y el desarrollo.

Dijo: "Mi presencia en Córdoba es una prueba de la expresión oficial del respeto y el orgullo por los logros de esta fundación en todos los campos".

Concluyendo, el ministro instó a trabajar seriamente, con el fin de llegar a la comprensión mutua y el diálogo constructivo entre los pueblos en vez del enfrentamiento, a través de una labor seria cultural y artística que fuera una expresión fiel de los sentimientos de los pueblos.



Al-Ya'izah

Publicación que se regala y no se vende. Publicada por

**La Fundación del Premio
Abdul Aziz Saúd al-Babtain
de la Creación Poética**

Dueño y Director Responsable:
Abdul Aziz Saúd al-Babtain

Redactor Jefe:

Abdul Aziz Alseraie

Director de Redacción:

Saleh Algharib

Secretario de Redacción:

Adnan Farazat

Consejo de redacción:

Magued Alhakawati

Husein Desa - Faisal Alalí

Traducción:

Dr. Serru Abdel latif - Dr. Fathi Majdalawieh

Mohammed Dahiri - Zaher al-Shemmari

Nehad Bebars - Aya Alwalid

Dirección artística:

Muhammad Alalí

Ahmad Metwáli

Fotógrafo:

David Priego

Centro informativo:

Ahmad al-Shemmari

Amira Kalandar - Sara Ghalub

Dirección de la Fundación

Kuwait, Apdo. de correos 599

Alsafa

13006 Kuwait

Teléfono: 2430514

Fax: 2455039

Línea internacional: 00965

E-mail:

Kuwait@albabtainpoeticprize.org

Al-Ya'izah

Se cumple en celebrar
la novena convocatoria bajo el lema
"Convocatoria de Ibn Zaydun"
Córdoba - Del 4 - 8 de octubre de 2004

Viernes 8 de octubre 2004 - No. 48



El Significado de la Convocatoria de Ibn Zaydun

Esta convocatoria, además de conmemorar al gran poeta cordobés que lleva el sentido de lealtad hacia las figuras de la poesía árabe, significa un cambio específico en las funciones de la Fundación del Premio Abdul Aziz al-Babtain para la Creación Poética,

con el cual pasa a la mundialización a través de la puerta de al-Andalus. La celebración de esta convocatoria en el territorio español significa, ante todo, que la cultura verdadera es aquella que evita la superficialidad, el extremismo y el ensimismamiento para desempeñar un decisivo, razonable y responsable papel en el contacto con el Occidente, sobre todo en este momento en el que se dirige todo tipo de infamia a los árabes y musulmanes, acusándolos de terroristas y retrasados. La Fundación acertó en convertir las barreras políticas en puertas abiertas que conducen al diálogo y a la integración cultural. Lo mismo tienen que hacer los intelectuales árabes que deben elevar la política al nivel de la cultura y no al contrario y deben manifestar a todo el mundo que el terrorismo no es propio de una secta o un grupo determinado, sino que es un fenómeno mundial. En este sentido, no sería justo acusar de terrorista a una religión por causa del comportamiento irresponsable de algunos fanáticos que actúan bajo el velo de la religión. Así que, no se puede tachar el Cristianismo de terrorista o tirano sólo porque en su historia hubo engendros como Hitler (asesino de cuatro millones de hombres) o los tiranos de las Cortes de Inquisición españolas.

La Iglesia Católica practicó la autocrítica y su Santidad el Papa Juan Pablo II pidió perdón por las desastres y hendiduras que había causado la Iglesia entre las tres religiones divinas, reconoció el Islam como una de ellas, besó el Corán y llamó a los musulmanes a establecer un diálogo profundo con el fin de llegar a elementos comunes. Por su parte, la política monárquica actual en España practicó, de igual modo, la autocrítica constructiva bajo el mando de su Majestad el Rey Don Juan Carlos I, el patrocinador de esta convocatoria. Acogió la Conferencia de Paz de Madrid en 1992 y el resto de congresos que la siguieron en Barcelona y otros sitios quinientos años después de la expulsión de los musulmanes de España. Con el comienzo de este siglo, todos deben seguir estos modelos y practicar la autocrítica ya que quien no aprende de las lecciones del pasado no desarrolla de forma correcta. Occidente tiene que comprender que la teoría de la centralización de la civilización que fracasó en Europa en el pasado no puede tener éxito hoy en América donde la ideología extremista se emplea como una dimensión estratégica del instrumento militar que tiene como objetivo una nueva ocupación disfrazada de libertad y democracia. Como señaló Spingler, la visión copérnica polarizante es un grave error que cometió Europa y que no debe repetirse.

Los árabes, por su parte, tienen que reconocer sus errores y reescribir su historia con el cuchillo de un cirujano, deben reconocer el otro ya que la verdadera cultura nunca puede crecer aislada y cerrada. La heterogeneidad es más enriquecedora y aporta más al camino de la civilización que la homogeneidad. Del mismo modo, el aire y agua corrientes representan la vida por su interacción creativa, sin embargo, se convierten en causas de la muerte si se encierran volviéndose asfixiantes y estancadas. Los árabes tienen que tapar todas las brechas que hay en la presa para no dejar pasar las dudas a través de las hendiduras, arreglar las grietas y curar las heridas. Tienen que superar la mentalidad supersticiosa para llegar a la científica práctica, ser fuertes con el pensamiento y la creación para recuperar su papel. ¿Acaso no arabizaron y globalizaron el mundo cuando estaban unidos y fuertes?

De este modo, Oriente y Occidente podrán relacionarse e integrarse mediante el intercambio de civilizaciones ya que el hombre es cuerpo y alma y así debe ser la humanidad; cuerpo y alma integrados. En este sentido, el mundo material tecnológico se infundiría de espiritualidad y valores sin los que no sobreviven las naciones, se cumpliría y se expandiría el círculo de luz que cuanto más expande más se disminuye el círculo de oscuridad.

Nuestra Fundación, al comprender la importancia del diálogo y el reconocimiento del otro, quiso que al-Andalus fuera la entrada para Europa y todo Occidente. Así que, esperamos que esta convocatoria en Córdoba sea un paso confidente, atrevido y sumamente responsable en dirección del deseado y sublime objetivo.

Por: Jorge Tarabiya

Imágenes del Homenaje a Ibn Zaydun



Dr. Juan Martos Quesada



Sulaiman Al-Kharraz Director of Television



Dr. Nabil Matar

En una entrevista concedida a AL-Yaizah,

El Rector de la Universidad de Córdoba:

Tanto la entrega de los Premios Ibn Zaydun, como las Jornadas de poesía y el Encuentro entre las culturas de Oriente y Occidente han abierto un camino que todos debemos seguir...

Mohammed Dahiri. Córdoba:

Pregunta: ¿Qué balance puede hacer el Rector de la Universidad de Córdoba de las Jornadas y el Encuentro organizado por la Fundación Al-Babtain en Córdoba?

Respuesta: Tanto la entrega de los Premios Ibn Zaydun, como las Jornadas de poesía y el Encuentro entre las culturas de oriente y occidente han abierto un camino que todos debemos seguir por cuanto supone de apertura de nuevas vías de colaboración y diálogo entre culturas. Occidente y el Mundo Árabe necesitan propiciar este tipo de encuentros en todas las geografías y en todos los campos de la actividad humana porque sólo así se podrá pasar por encima de la violencia y el radicalismo que amenazan la paz mundial. El mundo necesita fortalecer los lazos de unión entre Oriente y Occidente y retomar el contacto enriquecedor y fecundo de otras épocas.

- Pregunta: ¿Cuál es el papel de las universidades en ese nuevo camino de colaboración?

A través de la cultura y la educación, los participantes deben colaborar para erigir, en la mente de los seres humanos, los baluartes de la paz, del dialogo y de la tolerancia

Respuesta: Ese camino sólo se puede andar si se siguen una serie de valores fundamentales como son la libertad, el pluralismo, el análisis crítico, y la vocación de universalidad y de cooperación, la tolerancia y la solidaridad. Todos esos valores figuran en las declaraciones de principios de las universidades, por lo que ellas son los terrenos más propicios para iniciar el cambio. Los universitarios debemos, por tanto, asumir ese reto y esa responsabilidad.

Pregunta: ¿Qué mensaje lanzaría a todos los participantes del encuentro?

Respuesta: Creo que está claro: ellos han iniciado un camino para el que ya no hay vuelta atrás. Deben ser responsables e intentar trasladar sus valores al resto del mundo, intentando buscar nuevas vías de colaboración y no sólo culturales. Hay que dar paso a la ciencia y a cualquier tipo de conocimiento. Deben colaborar, en resumen, para erigir en la mente de los seres humanos los baluartes de la paz, del dialogo y la tolerancia a través de la cultura y la educación.



Al-Ya'izah

Viernes 8 de octubre 2004 - No. 48



Poetas que vuelan en Córdoba
con las alas de la poesía

El primer ministro de Bosnia:
El diálogo es necesario para
evitar una catástrofe.

Los investigadores estudiaron el problema del terrorismo y ofrecieron soluciones

El ministro de información de Kuwait:
La Fundación Al-Babtain acertó en poner la base de
comprensión entre los pueblos.

